

أحمد يونس



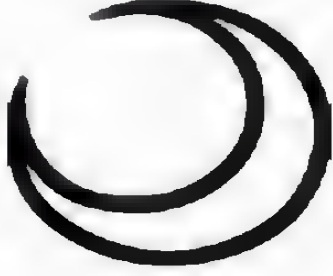
ديانا

جار الضلام



إهداء

يا ليلة العيد انستينا ..
وجددت الامل فينا ..



بتنمالمكم اجمل واحلى عيد



عيد فطر سعيد

عيد قيامه سعيد

يارب يكتب لكم الفرحة والسعاده ويكونوا ليكم صديق ،،
في الرحله والطريق ،،

أحمد «خال مصطفى»

جار الظلام

عيد سعيد ...

وأهلا بكم في العدد الرابع من الخبايا..

أصدقاء نادي الخبايا :

وحشتوني جدًا جدًا جدًا.

أتمنى من الله أن تكونوا دومًا في خير حال .

تنعمون فقط بالسعادة وراحة البال .

بفكركم.. خبايا هو مزيج من خباياكم المخيفة وخبايا

المشاهير وكوابيسي أنا الخاصة !

وعلى صفحة خبايا مع أحمد يونس تقدر تبعت الخبايا

الخاصة بيك وهتنزل في الأعداد الجاية ..

.

خبايا هو مشروع كبير بدأ الأول بالمشروع الديجيتال الموجود على قناتي الرسمية على يوتيوب، قناة ahmadyouness وهو برنامج رعب مرئي لأول مره أظهر فيه وأقص عليكم بالصوت والصورة وليس كما تعودنا منذ أن أطلقت فكرة قصص الرعب لأول مرة في عالم الرعب، وهو الرعب المسموع، والتي سار على نهجها الكثير والكثير من بعدي ، ثم أطلقنا الكتيبات الشهرية.

وللتوضيح العملاّن مختلفان تمامًا عن بعضهما، بمعنى أن النسخة المرئية شيء والنسخة المقروءة هي شيء آخر.

وانتظروا، مازال في جعبتي الكثير والكثير لمشروع خبايا.

تعالوا نبدأ

ونروح

لكابوسي؟

الكابوس

4

صحيت من النوم تعبان جدًّا، عارف انت النوم اللي قلته
أحسن؟ عارف انت النوم اللي بتصحى منه كأنك حد ضاربك
ميت قلم على وشك؟

كانت دايمًا جدتي منيرة تقول متناموش المغرب ده وقت
تبديل الوراڊي!

ولما سألتها لما كبرت قالت لي الوقت ده هم بيكونوا
بيصحوا من النوم وبيكونوا زينا متعصبين وإحنا قايمين من
النوم. فمش مش مستحب إننا نكون موجودين في وقت
العكنة ده. وإحنا وهم وراڊي يعني ورديات، إحنا نقوم هم
يناموا والعكس!

الله يرحم كل إلهي فارقونا.

فضلت قاعد على السرير شوية لحد ما الباب خبط، قومت
فتحت لاقيت كامل :

يونس : كامل اتفضل تعالى.

كامل : أنا جبت أكل وقولت ناكل سوا.

يونس : لا مينفعش المرة دي عليا.

كامل : الصحاب مفيش بينهم الكلام ده.

يونس : كتر خيرك والله.

كامل : تعالى يالا عندي ناكل ونكمل كلامنا.

يونس : يالا هقفل الباب وآجي معاك.

وفعلا روحنا وقعدنا واتعشنا وكل شوية كامل يعمل
الحركة اللي بدراعه اللي حكيت لكم عليها في العدد اللي
فات..

يونس : كامل هو دراعك ماله؟

كامل : لو معملتش كده ممكن أتشل.

يونس : يا ساتر بس ده أكيد مش علاج؟

كامل : ده آخر حل وصلت له.

يونس : ألف سلامة عليك.

كامل : الله يسلمك، مش حابب تعرف حصل إزاي؟

يونس : هو إيه؟

كامل : مشكلة دراعي ما هو أنا مش مولود كده.

يونس : مفيش مشكلة أدينا بندردش.

كامل : من كذا سنة كنت هنا برد وكان معايا ٢ زمايلي زيكم كده، وفي يوم صحينا قبل الفجر والدنيا كانت ضلمة وقولنا ننزل المية قبل ما حد يبجي وتتزحم، وفعلا نزلنا والبحر كان هادي والمية جميلة، وكعادة الشباب يالا نتسابق وبدأنا نتسابق أنا مكنتش أشطرهم الحقيقة فسبقوني وأنا اتاخرت ورا . وحصل حاجة غريبة معرفلهاش تفسير :

برغم أن الدنيا كانت لسة ضلمة إلا أن البحر قدامي نور كأننا مثلاً المغرب وبيص لاقيت واحدة عمالة تقب وتغطس بسرعة رهيبة وكانت لابسة فستان أبيض .

وكان كل ما تقب وتاخد نفس تصرخ وتبص لي وترجع تغطس تاني، فضلت أعوم العوم المتواضع بتاعي ده عشان أوصلها، ووصلت لها ومجرد ما وصلت مدتنيش فرصة إنني أنقذها، ركبت فوقي ومسكتني من دراعي بقوة رهيبة وغرقتني معاها، فضلت أحاول أفلت نفسي منها ولكن مفيش أمل هي متمسكة بالحياة ولو حتى على حساب اللي بيحاول ينجدها!

بدأت أدوخ وأفقد قدرتي على المقاومة وبدأت قوتي تتلاشى، ولقتني بنزل تحت وبغرق..

يونس : يا ساتر!

كامل : المشكلة مش ده، المشكله اني مجرد ما نزلت أنا شوفت أغرب حاجة في حياتي.

يونس : شوفت إيه؟

كامل : شوفت اطفال كتير كان لون جلدهم أزرق وشعرهم أبيض، وقتها انا نسيت الغرق والموت وتنحت لهم، كانوا واقفين ثابتين وبعد ما بدأت أنزل لتحت بدأوا هم كمان ينزلوا بمنتهى الهدوء معايا للقاع !

الغريب إنني وقتها لا فاكر بقا أنا كنت بتتنفس إزاي ولا عايش أصلا إزاي!

ونزلنا في القاع وأنا فضلت واقف أبص عليهم ولاقيت من وراهم واحدة تبارك الله فيما خلق، جاية وهم وسعوا أول ما جت ليها عشان تيجي عندي، كانت شبه عروسة البحور اللي بنشوفها في الحواديت، وكانت لابسة نفس الفستان الابيض اللي كانت لابساه الغريقة، وفضلت تقرب لحد ما وقفت قدامي ومدت إيديها بصوابها الرفيعة جدا ورفعتها قدام وشي، ومجرد ما مديتها ضرب جسمي صدمة كهربيا كأنك وصلت جسمي بتيار كهربيا رهيب .

ألم رهيب اجتاح جسمي كله ورعشة عنيفة ، ولاقيت

الأطفال بيطلعوا ل فوق وأنا لا إرادياً بطلع معاهم لحد ما طلعت لسطح المية وانساب لوداني صوت بيقول : أهوه كامل أهوه أهوه.

شوفت بعدها زمايلي لثواني وبعدها فقدت الوعي.

لما صحيت لاقتني في الشقة اللي كنا فيها وزمايلي واقفين وواحد واقف بيقول لهم : لا لا مفيش داعي لمستشفى ولا حاجة، هو معلش هيفضل يقووم وينام وهيفوق ويبقى كويس، مش محتاجين نروح مستشفيات ثاني خلاص .

مقدرتش أتكلم وكملت نوم وبعدها بشوية فوقت وبدأت أسترد عافيتي واحدة واحدة وعرفت إن زمايلي اكتشفوا إنني مش موجود معاهم وهم بيعوموا وقلبوا الدنيا عليا نص ساعة كاملة لحد ما لاقوني طفيت على المية فجأة، طلعونني وجربوا بيا على المستشفى وتم عمل اللازم!

يونس: نص ساعة !

كامل : أيوة تخيل، ده كان الدليل بالنسبة لي وقتها.

يونس : دليل على إيه؟

كامل : على إن إللي حصل مكانش أوهام.

يونس : حكاية عجيبة فعلاً.

كامل : دي حضرتك بداية الحكاية.

يونس : ياااه هي في لسة؟

كامل : كتيبيير.

يونس : طب احكي لي.

كامل : ليلة ما فوقت كنت عندي عطش رهيب لدرجة إني كنت بشرب ازازة مية كل عشر دقائق، ع الساعة ٢ بالليل روحت أملا الإزازة من المطبخ دخلت بعد ما نورت اللمبة ثانية واحدة واتحرق، بس وهي بتتحرق أنا لمحت لثواني معدودة الأطفال إللي شكلهم غريب إللي شوفتهم تحت المية، كانوا واقفين في أرض المطبخ في تناسق دائري، كان عددهم ٧ أطفال وكلهم كانوا بيبصوا لي، معرفش هل أنا بيتهيألي إنهم كانوا بعين واحدة في منتصف وشهم المرة دي ولا دي هلاوس .

أنا لما شوفتهم تحت المية إذا كان ده حصل أصلا كانوا بعينين اتنين زرق البشرة بيض الشعر!

فضلت واقف بحاول أستوعب الموقف وأحاول أستوضح أي حاجة من الضلمة بدون جدوى!

اتلفت عشان أخرج الباب اترزع بمنتهى العنف لوحده
وأصبحت غريقًا في الظلام !

مديت إيدي على الدرج إللي قدامي لأني عارف إنه في
كبريت وتحسست لحد ما وصلت لعلبة الكبريت وولعت عود
بسرعة وإذا بهوا مفاجيء يتنفخ في العود فيطفيه، ولعت
العود الثاني بسرعة فاتكرر نفس الموضوع بس الهوا وصل
لوشي كان هوا بارد جدًا.

أنا خوفت وولعت العود الثالث واللي مجرد ما ولع لقيت
في وشي مباشرة وش أزرق كبير مبتسم ابتسامه مخيفة
جدًا.

وش واحد منهم لكنه عن قرب مفزع رهيب.

كان فعلا بعين واحدة كلها سودا !

مد إيداه ومسك إيدي إللي ماسكة عود الكبريت، كانت إيداه
لمسها بشع أشبه بجلد الضفادع الرطب وقرب إيدي من
بوقه ونفخ فيها .. وطفى العود ..

وإذا بصرخة مدوية ترج المكان كله خلتنى أوقع علبة
الكبريت في الأرض وتتبعتر عيدانها كلها.

نزلت على الأرض بسرعة أحاول أجمع أي عيدان عشان

أنور ثاني لكن ملقتش ولا عود، كلهم اختفوا كأن الأرض
بلعتهم كلهم..

سكون تام ورعب رهيب وأنا واقف مستني كارثة تحصل!
وسمعت صوت اشتعال عود كبريت لاقيت واحد من
الاطفال المخيفة واقف وماسك عود الكبريت ومقربه من
وشه بعدها سمعت صوت اشتعال ثاني ولاقيت طفل ثاني
مقرب عود الكبريت من وشه بعدها تالت ورابع لحد ما
اكتملوا السبعة وعيدان الكبريت ما بتطفيش ولا بتخلص!

وأنا واقف أترعش من مناظرهم وأشكالهم المخيفة
وانعكاس النار البشع على وشوشهم..
يونس : ياااه ده انت حكايتك حكاية.

كامل : شكك زهقت.

يونس : لا أبدا بس مش عارف انت إزاي مش سامع صوت
زمايلي اللي عمالين ينادوا عليا من بدري.

كامل : فعلا؟ صدقني مسمعتش.

يونس : من اندماجك وانت بتحكي، أنا هجيلك الصبح
نكمل دردشة. بس اعمل حسابك أنا هفطرك بكرة.

كامل : تمام يا أحمد اتفقنا.

سيبته ورجعت بسرعة للشقة عشان أشوف أي حجة
لاختفائي أقولها لصحابي!

خلص الكابوس الرابع ولكن لسة في كوابيس كثير
جاية :

سؤال العدد الرابع من الخبايا :

هل كامل صادق أم كاذب؟

وللكابوس بقية في خبايا 5 !

والآن مع القسم الثاني من نادي الخبايا

خباياكم الآخرون

- صديقة للخبايا بتحكي الآتي

أختى الكبيرة متجوزة فى بيت ملك جوزها.. البيت من أربع أدوار هى فى الدور الأول والباقي فاضي..

البيت ده كان أخو جوزها متجوز فيه وساكن فى الدور التانى هو ومراته وأولاده قبل ماأختى تتجوز وتسكن فيه..

وفى يوم ابنه كان بيلعب تحت البيت راحت عربية عدت خبطته مواته، وبعدها بسنة أخو جوزها عمل حادثة ومات موة بشعة للأسف ..

راحت زوجته اتشأمت وعزلت، وخذت ولادها الباقيين وراحت على بيت أهلها، وعاشت معاهم لأن خلاص مبقاش لها نفس تعيش لوحدها.

لما أختى اتخطبت ورحنا نشوف الشقة والبيت اقسم لكم بالله إنى قشعرت وحسيت بخنقة وإنى عاوزة أروح بأى شكل..!

البيت كانت ريحته بشعة وفيه طاقة سلبية تكئبك أول ما تدخل ..

المهم أختى أول ما اتجوزت فيه كانت بتطبخ وجوزها نايم فسمعت صوت حد بيعطس لمرات متتالية كثيرة.. خرجت لقت جوزها واقف فى الطرقة وعينيه لونها رمادي وهو عينيه فى الأصل سودا، بتقوله مالك قام بصلها وضحك وقالها أنا مش جوزك انا قرينه الآثم وأرغبك ! وفتح باب الشقة وخرج !

أختى اتصدمت وجريت على الأوضة لقت جوزها نايم..! فضلت تصرخ وتصوت !

مرة تانية حلمت أن البيت كل حيطانه بتنزل دم، وان فيه فئران كتير عمالة تدخل فى شقوق ومتخرجش..! وبعدين ظهر لها جوزها بنفس العينين المختلفة. ووقف عند باب الشقة كأنه بيمنعها أنها تخرج..! فحاولت تجري منه فضربها على ظهرها بكف إيدته ضربة جامدة وصحيت من النوم وهي بتتألم .

لما صحيت كانت حاسة بألم من الضربة.. فراححت بصت فى المرآية على مكان الضربة لقتها زرقاء على هيئة قبضة إيد..! قعدت تقرأ قرآن وفجأة سمعت صوت غريب بيقولها:

- اسكتي كفايه بقا.

حكّت لجوزها بس هو فضل يسخر منها ويقول لها كل ده خيال، أنا طول عمري هنا ومفيش حاجة بتحصل.

وفي يوم جوزها سافر مأمورية واضطريت إني أروح أبات عندها لأنها كانت خايفة تبات لوحدها..

نمنا مع بعض وشغلنا القرآن بصوت واطى.. وفجأه صحيت على صوت حاجة بتقع.. ببص لقيت الدولاب مفتوح والهدوم كلها واقعة منه على الأرض.. وضرفة الدولاب بتتحرك ببطء شديد!

صحيتها وحكيت لها قالتلى عشان تصدقونى أهو كل يوم من ده .

طلعت أنا وأختي وقعدنا في الصالة بقية الليلة.

بس كنا كل شوية نحس بحركة خفيفة وخفية حوالينا ومش شايفين أي حاجة !

اختي بعد ما خلفت ابنها وبدأ يكبر، بقت تلاحظ أنه قبل ما ينام بيروح يلمس منطقة في الحيطه أكثر من مرة.

راحت مدت ايدها تحسس على الحيطه دي حسست بكهربا صعقتها حرفيًا !

ابنها صرخ وقالها إلحقي في قرد يا ماما على الحيطه.. قرد

وشعره كثير أوى يا ماما وعمال شعره يقع ع الأرض.

راحت أختى جريت شغلت قناة القرآن الكريم .. فابنها قال:
جري ومشي يا ماما مشي.

مرة ثانية مرة قال لها: ماما وانت في الحمام بتستحمي
كان فى راجل طويل واقف ببص عليكي من الإزاز ! وكان
بيطول ويقصر واتاكدت وقتها انه عفريت ومقدرتش أتكلم
لأني كنت مرعوب! ولما خرجتني من الحمام دخل وراكي
أوضتك انت وبابا !

أختى تقريبا كان قلبها هيقف من اللي بيحصل..

جابوا شيخ وقرأ قرآن فى البيت وقالهم البيت للأسف
عتبته وحشة ومسكون، واللي ساكنين فيه مش عاوزين
يسيبوه لأنه بتاعهم في الأصل، وانه مش قادر يطلعهم.

حاولوا يبيعوه لكن كل ما يلاقوا مشتري يختفى أو يحصل
له حاجة !

حياتهم لحد دلوقتي صعبة جدا ومش عارفين يعملوا إيه..
ادعوا لهم يا جماعة.

*****.

لغز القبر

- صديق مخلص لنا دي أصدقاء الخبايا بيقولنا ..

موجود عندنا في البلد قبر مفيش قبور حوالية..

محدث عارف أصله إيه أو بتاع مين.. أهو طلعتنا لقيناه

كده!

بس كل الناس كانت بتخاف منه أو تقرب ليه.. يعني

محدث كان بيجرؤ يهدمه أو يدفن حد من الأموات جنبه !

الأهالي عملوا حوالية سور.. والأسباب كلها كلام عن اللي

بيحصل بسببه من رعب وذعر!

أكثر أهل البلد بياكدوا انهم بيسمعوا أصوات غريبة جاية

من جواه بالليل، وبيتحاشوا المنطقة دي نهائيا.. ده غير إن

بعضهم بيقولوا إنهم شافوا خيالات بتجري حوالية المغرب!

طول الليل بيخرج منه أصوات ناس وصرخ وصرير

وحاجات غريبة..

دا غير إن الدجالين والمشعوذين استخدموا مكان القبر

في دفن أعمال وعرايس معمول عليها أعمال طلاق وربط

وخلافه.. القبر كان بالنسبة ليهم مكان حرفيًا مثالي !

جدي أبو أمي حكى لي مرة ان القبر ده بتاع واحد قتله
الجن..

قلت لجدي هو الجن بيقتل البشر؟ قال ده اللي أنا سمعته
يابني .. صاحب القبر ده وقع على الأرض فجأة والناس
سمعوا صوت غريب يقول الجن قتله وانتقم .. ولقوا ضربة
غريبة في صدره، الشيوخ قالوا إن اسمها ضربة الجن.

تاني يوم بحكي لابن عمي الأكبر مني بعشر سنين فضل
يضحك على كلامي وبعدين قال لي تعالى معايا..
كنا وقتها وقت الغروب..

خدني ورحنا عند القبر وبعدين جاب حجر و حذف القبر
وضحك..

فجأة الطوبة اتردت ورجعت لينا

انا طلعت أجري وابن عمي ميت من الضحك ولما لحقني
قالي ما هو معروف الجن اللي هناك من زمان وبنروح دايم
نحذفه وهو يحدفنا.

أخوه الأصغر منه حكيت له ع اللي حصل وقال تعالى نروح
سوا وسيبك من أخويا.

روحنا بس المرة دي نطينا السور موقفناش برا وابن عمي

الصغير جاب معاه فاس وفضل يكسر في باب القبر.. لحد ما
عمل فجوة كبيرة.

انا اتخضيت..

ابن عمي قال لي اصبر بس شوية وبعدين دخل جوة
وجاب كام حجاب بتوع أعمال وعضمة ملفوف عليها خيط
صوف ..

ورماها عليها زعقت فيه.

وقتها أنا وصلت الى اقصى درجات الرعب، وكنت حاسس
أن هيحصل لنا حاجة مش كويسة، وسبته رجعت البيت..

عرفت بعدها إن ابن عمي أول لما دخل البيت بتاعهم
حصلت له حالة تشنج عصبي ووقع على الأرض وفضل
يرتعش وتخرج منه رغوّة بيضاء...!

نقلناه المستشفى واتحجز فيها..

رحت ثاني يوم أزوره قالي ابعده القطة السودا عني والنبى
وقام معيط!

بعدها فضل ساكت وباصص للسقف وعينه زايغة ومليانه
خوف

لما رجعت البيت دخلت الحمام أغسل وشي.. حسيت أن

في حد باصص عليا..

التفت ملقتش حاجة بس كنت حاسس إن فيه شيء موجود.. ايه هو؟ مش عارف!

كنت بترعش ومش عارف أتلم على نفسي.. وبدأت أسمع صفير رهيب مستمر في وداني وأصوات ناس عمالة تصرخ ببشاعة!

طبعا حكيت لهم في البيت كل اللي حصل واللي عملناه أنا وابن عمي .

راحوا للقبر ده وفعلا لقوا جزء منه مكسور فجابوا طوب وبنوها تاني..

أنا الحمد لله محصلش لي حاجة بعد كدا، لكن ابن عمي فضل ٤ شهور ما يخرجش من البيت وطول الوقت مش بيكلم حد وساعات يصحى بالليل ويفضل يصرخ.

الكتاب القديم

- صديقة لنادي الخبايا بتحكي وبتقول :

أنا طول عمري بحب الرعب.. بحب أقرا عن الجن
والعفاريت واتفرج وأسمع التجارب الحقيقية بتاعتك يا
يونس وكان نفسي أجرب حاجة منها.

كنت عندي ولع بشراء كتب السحر وكتب التحضير.

بس بصراحة بحس إنها ناقصة كأن الناس اللي بيكتبوها
بيتعمدوا يكتبوها ناقصة عشان محدش يأذي نفسه.

وفي يوم لقيت مع بائع روبايكا كتاب قديم من بتوع
التحضير..

الكتاب كانت جلدته وأول كام صفحة مقطوعين فمكنتش
عارفة أخده ولا لأ!

أخذت الكتاب في الآخر ورجعت البيت وخطيته ضمن
الكتب بتاعتي ونسيته لفترة..

وفي يوم افكرتة فجبتة وقعدت أقرا فيه بالليل وكل اللي
في البيت نايمين.

وبعدين دخلت الحمام وأنا في إيدي الكتاب..

كان مكتوب في الكتاب طريقة لتحضير القرين عن طريق
إني أقف قدام مرايا، وأفضل أردد كلام معين مكتوب في
الكتاب.

المهم وقفت قدام مراية الحمام وفضلت أردد الكلام
بصوت واطي عشان محدش يسمعني :

- أعزم عليك ايها السيد ميظطرون

بتسبيحك لرب العالمين أن تزجر الملك أبا نوح

بحق رصدة الشياطين

وبحق رب السموات العليا والأرض

وبحق الملك الغالب عليك أمره.

أعزم عليك أيها السيد ميظطرون

بتسبيحك لرب العالمين أن تزجر الملك أبا نوح

بحق رصدة الشياطين

وبحق رب السموات العليا والأرض

وبحق الملك الغالب عليك أمره.

كررت الطلسم كتير ومحصلش حاجة خالص

قلت ايه التحوير ده ..

خرجت من الحمام وكملت اليوم عادي ونمت، وعلى
الساعة ٢

صحيت على صوت مية في الحمام..

قومت أشوف في إيه؟لقيت الدش مفتوح وأقسم بالله
المية كانت عاملة ميل كأن فيه حد تحت الدش ..

ومراية الحمام عليها سواد كأنها محروقة..!

مسكت باب الحمام وقفلته بسرعة، ورجعت على السرير
مش فاهمة حاجة.

وسمعت صوت كأن فيه حد بيحفر تحت الأرض وعايز
يخرج..!

بدأ جسمي اتشل وقلبي بيدق بطريقة عنيفة لدرجة
حسيت إنه هيقف وحسيت من ورايا حد بيتنفس وحسيت
بحرارة شديدة في شهري

أنا اتجمدت وجسمي مش حاسة بيه..

وبدأ صوت واحدة بتقول كلمة واحدة، فضلت تقول لي:

- اصرفيني.. اصرفيني.

صرخت بكل قوتي وجات ماما وبابا يجروا
مردتش أقول لهم اللي حصل بالضبط وقلت إني كنت
بحلم.

بقيت بعد كدا الاقي على سريري آثار رجلين
غنم، وحاجة زي التراب لكنها ناعمة قوي ولونها اسود..
بدأت أسمع صوت قطط تحت شباك اوضتي بصوت عالي
وغريب كأنها بتتألم..

وكابوس متكرر ان في شخص ميت وملفوف في كفن
اسود وموجود مكاني على السرير.. وعمال يتنفض عشان
يخرج من الكفن ومش عارف!

بمرور الوقت مبقتش أعرف أنام ولا أغمض عينيا إلا
والقرآن شغال ولو انطفى أصحى مفزوعة.

جبنا واحد شيخ وقال لي اني حضرت حاجة مؤذية
ومصرفتهاش..

وبدا يقرأ عليا القرآن..

لما قرأ عليا قرآن أنا مدرتش بأي حاجة.. لكن ماما بعد
كدا حكلي اني فضلت أصرخ وأحاول أقطع هدومي وإنهم
فضلوا يمنعونني.. وبعدين سمعوا صوت خشن بيقول مش

هسيبها أبدا

بعد كدا الموضوع اتغير..

صحيح ما بقتش أحس بوجود الجن أو حتى أشوفه، لكن
جوايا إحساس بيقول إنه لسه موجود وبيراقبني.

أنا بندم على اللي عملته.. الموضوع مش ممتع أو مثير زي
ما كنت بتخيل.. الموضوع مرعب ولأقصى حد.. تخيل نفسك
مبقتش لو حدك وفيه جن بقى مصاحبك ليل نهار.. تخيل كدا

جلسات

- قصه لصديق من أصدقاء نادي الخبايا بتقول :

كنت بصلي الجمعة في المسجد وكنت أعرف شيخ المسجد، وطلب مني أنا وكام واحدة كده نحضر جلسة في بيته لاستخراج جن من على شاب.. والدته ووالده كانوا معاه، وكانوا عاوزين رجالة تمسكه وتكتفه.

وقتها كنت لوحدي في البيت، والدي والدتي وإخواتي كانوا مسافرين لحضور مناسبة وراجعين بعد يومين، وأنا كان لسه عندي إمتحانات الجامعة واضطريت أقعد لوحدي.

المهم روحت الجلسة وطلب مني الشيخ أفضل أكرر المعوذتين بدون توقف مهما حصل.

الشيخ بدأ في قراءة القرآن وإحنا معاه والدنيا تمام . والشاب قاعد هادي جدا ..

وإذ فجأة لقيته بيلف رقبتة ليا ولقيت ليونة كبيرة في كل جسمه ولقيته يببرق لي أنا بالذات، وعينه جحظت جامد أوي..

أنا كنت بقراً الآيات لكن فجأة الحروف دخلت في بعضها ولساني اتحجر، وكل الكلام شبك في بعضه. وبعد كدا لقيت

الشاب اتخشب فجأة وصوت غليظ بيكلم الشيخ بحدة:

- انت عاوز مني إيه؟

الشيخ مردش يرد عليه وفضل يقول:

- أقسم عليك بحق كلمة لا إله إلا الله.. ألا تمسنا ولا تمس صاحب هذا الجسد بسوء.. أقسم عليك باسم خالق الجن والإنس أن تغادر هذا الجسد.. أقسم عليك.

أقسم عليك بحق كلمة لا إله إلا الله.. ألا تمسنا ولا تمس صاحب هذا الجسد بسوء.. أقسم عليك باسم خالق الجن والإنس أن تغادر هذا الجسد.. أقسم عليك.

بدأ يعيط ويصرخ وسمعته بوداني قسماً بالله بيقول:

عمته هي إللي عاوزاني أئذيه ومش أنا لوحدي إللي عليه ده إحنا كذا واحد.

الشيخ قال له: ملكش دعوة بحد خليك في نفسك، ناوي تخرج ولا أحرقك؟

الجن مردش عليه!

لقيت الشيخ بيقوله خلاص يبقي هتتحرق دنيا وآخرة.

وبدأ يقرأ آيات تاني، وبعدين لقيت الشاب عمال يصرخ

ويصرخ ويتشنج وقوته تزيد، وإحنا ماسكينه جامد وبرضه
بيتحرك منا.

شفت دم خرج من صباع رجل الشاب..

بعدها الشاب فقد الوعي!

الشيخ قال هيعملوا جلسات تانية عشان يخرجوا الجن
الباقيين بس دول أضعف ومش هيتعبوه، وانتهت الجلسة
على كذا.

طول الوقت أنا كنت متمسك في مكاني مبقولش غير أعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق.

بعد عشر دقائق الشاب فاق ورجع لحالته وبدأ يتكلم
بصوته العادي . ولقيت رجليه كلها زرقاء ووشه بقى أصفر
وحالته يرثي لها.

رجعت البيت واللي حصل ده مش عارف أطلعه من
خيالي.. ولما الليل جيه وجيت أنا، كل ما أبص في السقف
ألاقي خيالات في السقف كأن حد لازق فيه..!

شوية وبدأت اسمع صوت تزيق للباب كأن حد بيفتحه
وبيدخل..!

اترعشت و اترعبت.. كل لما آجي أغمض عيني أشوف

الشاب بس ملامحه مقلوبة كأنه شيطان أو جن.

قمت فتحت أنوار الشقة كلها، وفتحت التليفزيون والراديو
وفضلت قاعد طول الليل.. وكل شوية أحس إن حد جاي
عليا من ورايا.. التفت ملقيش حاجة..!

فضلت صاحي لغاية لما النهار طلع وبعدين نزلت وسيبت
الشقة الساعة ٧ الصبح وروحت قعدت مع واحد صاحبي
بسبب تأثري باللي حصل.

خباياهم

خبايا المشاهير

جلسه النسائم الأولى

- ممثل كبير حكي في قعدة نميمة عن مطرب شهير جدا

.....

جالي تليفون من المطرب الشهير بيقول لي انت عاوز
تأذيني ليه مش كفاية اللي حصل لي؟

الصديق : نعم أنا؟

المطرب : أيوه.



الصديق : أنا مش فاهم حاجة.

المطرب : الشيخ نزار البشير قالي كده.

الصديق : أنا مش فاهم انت بتخرف يا؟

المطرب : لا ما بخرفش أنا كنت في جلسة نسائم امبارح
ولما جه دوري قالي ليك صديق بيبدأ بحرف السين بيدور
إنه يأذيك بكل الطرق ! وبعدين ايه النسائم دي؟

الصديق : وهو مفيش س غيري؟

المطرب : آه مفيش ممثل كبير بال س غيرك.

الصديق : يا بني اقبل أنا مش فايق لك أنا لسة راجع من
أوردر تصوير ومش شايف قدامي.

المطرب: انهارده بالليل تيجي تحضر جلسة النسايم وإلا
مش هعرفك ثاني!

بيكمل الممثل نمايته وبيقول اضطريت اوافقه عشان مش
عاوز أخسره وبصراحة حالته كانت مؤخرا مادياً زي الزفت
وأنا حسيت انه بيتنصب عليه .

وعلى الساعة ٩ بالليل كنت تحت بيته بالعربية، نزل ومعا
ابنه الشاب اللي أول ما شافني قالي انا اسف يا اونكل والله
ما عارف اقول لحضرتك إيه انا اسف بجد عالي بابا عمله
معاك.

قولته معلى أنا هروح معا خلينا نخلص.

واتحركنا بالعربية وهو طول الطريق ماسك ورق وعمال
يقرا منه الجمل دي ويكررها لدرجة إني حفظتها :

يا وارد الأموات

ياراجي العنوات

اكشف المؤامرات

بحق شهورش وعانج وكاروخ واكراء والأيام السوداء

يا وارد القبور

يا محتل القصور

اقلب ليا القدور

بحق شهورش وعانج وكاروخ واكراء والأيام السوداء

كان كل ما يعيدها عينيا تزغلل وادوخ قومت مزعق فيه :

اخرس شوية العربية هتتقلب بينا بسبب الكلام الزفت ده

قام ضحك وقالى لا انت إلی اتكشفت !!

وصلنا مكان تحديدا في الزمالك هادي جدا عبارة عن فيلا

فخمة واقف قدامها أشيك عربيات، نزلت وسندته بسبب

صعوبة حركته وخبطنا على الباب فتح لنا بودي جارد ضخم

البنيان ومجرد ما شافنا ابتسم وقال النساييم بدأت اتاخرتوا

ليه؟

خدنا ومشينا وراه دخلنا بهو كبير فاضي عبارة عن دايرة

من كراسي فخمة قاعد عليها ناس اتصدمت لما شوفتهم !!

وخلينا أكتبلكم بالحروف الأسامي وبالمناسبة هم كانوا

ما بين شخصيات سياسية ثقيلة في البلد ولاعبية كوره

وفنانين زملاء ليا :

ح...ف

ع....ا

م.....ص

ن.....ا

ن.....ع

ص.....ا

م.....ا

م.....ي

م.....ز

م.....ا

و.....ا



انا اتخضيت من تواجد هذا الكم من المشاهير

كلهم ابتسموا ابتسامة خفيفة ورجعوا يبصوا لمنتصف

الدائرة إللي كان جالس فيها الشيخ المزعوم نزار البشير

بطبيعتي الكوميديّة قولتلهم ما شاء الله أنا اذيت كل دول.

حرفيّا محدش بص لي ثاني ولا عبروني .

الشيخ المزعوم كان قاعد على كرسي ملوش ظهر عشان
يعرف يلف كويس ويبيص لكل في الدايرة !

دخلنا وقعدنا وبدأ يكمل كلامه :

للزوار الجدد نحب نعرفكم إيه جلسة النساييم؟

هي جلسات ارتقاء للروح والنفس بنخلصها فيها من
شوائب الدنيا وبنعليها لحد ما تصعد لتلقى نساييم أرواح
أخرى سبقتنا.

وبنستعين فيها بأصدقائنا من الجن إللي بيأهلونا للارتقاء
ده وإللي كمان بيرشدونا عن مصدر قوتنا وضعفنا وعن أي
جهة بتبث سمومها لينا، ياريت كلنا نغمض !

رددوا ورايا :

إلى أصدقاءنا الأوفياء من أهل البواطن

إلى جيراننا جيران الظلام الكامن

ليس لدينا ما نقسم به عليكم

لكن لدينا حب ورجاء وقربان الأخلاء

نتمنى أن ترشدوا صديقنا ح .. ف عن سبب عدم نجاح

عمله الأخير ولكم منا الخدمة والتقدير ...

شمهورش الملك

سيقام الملكة

عاجر الابن الوريث

بعدها ساد صمت تام وبدأت ريحة بخور تنساب لمناخيري

فتحت عينيا بالراحة لاقيت ثلاثة قاعدين على الأرض
حوالين الشيخ المزعوم وحاطين مبخرة والدخان إللي طالع
منها حاطين عليه منديل قماش كبير .

واتحرك واحد منهم وبدأ يلف على كل حد من المتواجدين
ويمسح وشه بالمنديل لحد ما جه عند ع .. ا

واذا ب ع ،،،،،ا ينفجر في البكاء وبدأ يتكلم بصوت غريب
كله عويل ونحيب :

الحل عنده بلا شك

السحر والشر من طليقة ح ف

والحل عند ع ا بلا شك

به يبطل السحر ويفك الأسر !

أنا كنت فاتح عينيا نص فتحة سمعت صوت في ودني
مخيف بيقولي اقفل عينيك بدل ما تخسرهم للأبد !

قفلت عينيا ومفيش دقايق وقال المزعوم افتحوا عينيكم
فتحنا لاقينا ع ... ازي ما يكون لسة صاحي من النوم
فاذا بالمزعوم يقوله :

الفيلم الجاي بتاعك هتاخده بطل معاك وده أمر واجب
التنفيذ والا الخسارة هتطولك انت كمان.

والأخلاء قالوا إن الفيلم الجاي هينجح بوجوده جدا إلغي
ترشيح ص ... ا وخذ ح ... ف فورا.

فاذا بالفنان ع ... يوافق بدون نقاش !

أما الشيخ المزعوم نزار البشير فقال :

دلوقتي لازم نقدم الهدايا للأخلاء.

ولاذا بواحد من الثلاثة يلف بصندوق خشب مرصع
باللآليء من بتوع زمان على كل واحد ..

اللي يحط ألف جنيه

واللي يحط أكثر

واللي تقلع خاتم تحطه

واللي تقلع كوليبيه

لحد ما جه عندنا صاحبي المطرب قالي أنا هدفع انا عامل
حسابي وطلع ألف جنيه وخطها و قولتله انت بتاخذ فلوس
النقابة والناس اللي واقفة معاك عشان تيجي تحطها في
الهيل ده؟

استوقفتي صرخة مرعبة ببص له لاقيته واقف ونظراته
كلها شر.....

هنكمل النسايم العدد الجاي من خبايا ه

يا ترى عرفتموا مين المقصودين؟



نرجع لخباياكم من جديد خالي ومعاناته

- صديق لنادي أصدقاء الخبايا من المغرب يقول

خالي متعود إنه من وقت للتاني يجي يزورنا.. ودايما
بننتظر زيارته بفارغ الصبر لانه بيشتغل في بلد تانية.. إحنا
عايشين في مدينة (بني ملال).

خالي جه ولقيناه لافف رجله بشاش وبيعرج عليها.. لما
سألناه قال دي إصابة عمل..

وبعد مرور يوم على زيارته لقيناه بيصرخ طول الليل
وعمال يقطع في هدومه..

حاولنا نهدي فيه وبعدين لما رجع لطبيعته قال: إن
الموضوع ده حصل له من حوالي أسبوع..

والسبب أنه أحيانا بيضطر بسبب الشغل يقعد في مكان
صحراوي قريب من المقابر، وفي إحدى المرات اضطروا
ينقلوا مقابر من مكانها وكان بيشيل في (رفات) أو عضم
الأموات.. وانه مرة كان نايم شاف قبر ومن جوة القبر سمع
صوت خشن يقول (مش هنسيبك ترتاح).

ولما صحى وفتح عينه لقي فوق السرير جنبه برص أسود
كبير..!

استعاذ بالله من الشيطان الرجيم..

حرك رجله شوية وبص عليها لقي حرق زي النار..!

ماما اقترحت على خالي يروح منطقة اسمها (عين
أسردون) وبيات في ضريح كبير موجود هناك اسمه (ضريح
سيدي أحمد).

وفعلا رocht مع خالي للضريح..

الضريح واسع جدا ويبيت فيه ناس كتير، وفيه اوض
ممکن تأجرها ولو مش عاوز تأجر ممکن تبات في ساحة
الضريح.

إحنا قررنا نبات في الساحة بتاعت الضريح.. لكن أول ما
دخلنا الضريح خالي قالي إنه حاسس بانقباض في صدره.

بصيت عليه لقيت ملامحه اتغيرت شوية..!

المهم أول ليلة قضيناها هناك حصلش فيها حاجة تذكر،
لكن في الليلة الثانية شفت الناس بتجري ناحية الضريح
وعرفت إن فيه شيخ أو (راقى) موجود هناك..

الشيخ كان عمال يقرأ على شخص ممسوس والشخص ده
عمال يترعش ويعمل حركات غريبة..

فجأة خالي صرخ مرة واحدة

الشيخ خد باله فطلب مني أخده ونقف على جنب لغاية لما
يخلص..

وفعلا بعد ما خلص جه له وخط إيده على دماغ خالي
وفضل يقرأ عليه..

وفي لحظة نطق خالي بصوت غليظ جدا جدا وقال:

(أريد الجسد..أريد الجسد)

الشيخ طلع من معاه حاجة زي عصاية صغيرة وعليها
نقوش وفي نهايتها شعر اسود زي شعر الغنم..

وضرب خالي بالعصاية ضربة خفيفة جدا..

الغريب إن الضربة وقعت خالي وخلته يغمى عليه..!

الشيخ خبط بالعصاية على صدر ودماغ خالي وهو عمال
يقول كلام زي كلام الصوفيين.

مع كل خبطة كان خالي بينتفض في مكانه وينزل من فمه
سائل أحمر.. لكنه مش دم.. كان لونه فاتح وريحته كريهة

جدا..!

بعدها فاق خالي وبقى كويس إلى حد ما

لكن بعدها بمدة راح المستشفى وحصل له هبوط شديد ووقع في غيبوبة وكان هيموت.

لما خرج قال إنه طول ما كان في الغيبوبة كان سامع وشايف كل حاجة حوالية وكان سامع كلام الدكاترة..

بس قال إنه كان واقف ناس عاملين زي الأموات واقفين يبصوا عليه ومش بيتكلموا.. وإن واحد منهم قال له إحنا مش مسامحينك.

رجعنا مرة ثانية للشيخ الموجود عند الضريح

الشيخ طلب طبق أبيض مفيش عليه أي نقوش، وبعدين طلع دواية حبر من جيبه، وخلع خاتم من الخواتم الكثير اللي في صوابه..

حط الخاتم في نص الطبق..

و بدأ يكتب حوالية حروف وأرقام، ولما وصل لحوالي تلت الدائرة في كتابة الطلسم دا بدأ الخاتم يتهز

وكل ما يكمل كتابة حرف أو رقم أو رسمة الخاتم يتهز أكثر

لحد ما خلص كتابة حوالين الخاتم وبدأ هو يتمتم بكلام
مش مسموع..

وبعد لما خلص خلى خالي يلبس الخاتم وطلب منه
ميخلعوش خالص..

وفعلا خالي من وقتها مخلعوش ومبقتش تظهر له أو
يشوف حاجة وحشة

اجتنبوا الممر

- صديق منضم حديثًا لنادي أصدقاء الخبايا يقول :

من حوالي ٣ سنين كنت عملت حادثة واتحجرت في المستشفى.. العنبر إلي اتحجرت فيه كان مقفول من فترة للتجديدات ورجعوا فتحوه ثاني ..

السرير بتاعي كان في وش الباب وكنت بقدر أشوف الممر اللي قدام العنبر..

أكثر من حد من المحجزوين معايا كانوا بيلمحوا لي إني مقعدش أبص ناحية الممر ده وخاصة بالليل..

نمت ومفيش مشاكل، بس وأنا نايم حسيت إني مش قادر آخذ نفسي.. وشوية وأنا بين النوم والصحيان شفت واحدة لابسة أسود ومنزلة الطرحة على وشها من الجنب.. كان بين الست وبين الأرض مسافة زي ما تكون طايرة قدامي وبتبص عليا.. كنت عاوز أقوم حسيت إني متكتف في السرير ومش قادر أتحرك.. حاولت أنادي على أي حد لكن صوتي مبیطلعش..

إلي أنقذني إن فضلت أقرأ قرآن في سري لغاية لما اختفت..

تاني يوم واحد مريض لاقينه بيصرخ بالليل وهو رايح الحمام كأنه شاف حاجة مخيفة. لما سأناه قال إنه شاف حاجة زي البني آدمين بس لها قرنين وكلها شعر..

قالوا خلاص اللي يتحرك بليل ميتحركش لوحده، يعني إلی عاوز يتحرك بالليل وخاصة لو رايح الحمام يرحوا اتنين مع بعض..

بعدها بكام يوم، وأقسم بالله العظيم يا يونس ده حصل كنت نايم حلمت كأن حد قاعد ورايا وأنا نايم، وبيحط إيدته على كتفي وبيطبطب عليا..

قومت من النوم وكنت هلف ورايا أشوف فيه حد فعلا ولا لا، بس حاجة بتقولي إياك تلف.. الفضول غلبنى فلفيت وبصيت..

لقيت واحد ماشي في الممر بس مستحيل يكون إنسان.. كان لابس جلابية بيضاء وشعره بيتساقط على الأرض وهو ماشي!

كنت خايف أوي وجسمي كان بيرتعش كأنني بتكهرب مثلا ومش عارف أمسك أعصابي. فضلت أدعي ربنا وأستغفر كثير.. وبعدين كل شيء هدي وجسمي رجع لحالته وقمت من على السرير روحت نمت على سرير بعيد عن الممر ده

تماما ..

لما خرجت من المستشفى اكتشفت بعد كذا إن إلي حصل
ده كله عادي وإن الممرضين اللي بيسهروا عارفين بيه.
ومتعايشين جدا معاه

بعد ال 45 !

- صديق لنادي أصدقاء الخبايا بيشاركنا خبيته و يقول..

لسة فاكر الليلة كأنها إمبراح.. من حوالي سنة أنا كنت مجند في الجيش ورجعت إجازة بعد ٤٥ يوم.. رجعت والوقت كان متأخر.. أول لما دخلت لقيت أخويا مربوط على السرير من إيده، وعمال يصرخ بصوت عالي ويشتم والدي اللي كان واقف مش بيتكلم..

مافهمتش في البداية إيه إللي بيحصل لكن بعد شوية لما أخويا بدأ يتشنج ويتكلم بصوت خشن.. عرفت إيه إللي بيحصل.. بس حاولت أكذب نفسي.. وسألت والدي وأنا عارف الاجابة:

- أخويا ماله؟

بابا قال لي اخوك ملبوس. وبعدين مسك مصحف وفضل يقرأ قرآن. سألت والدي هو متصاب من امتى قالت من حوالي أسبوع كان راجع من الشغل بتاعه بالليل، وبعدين شاف ناس لابسة أسود في أسود وشايلة نعش وماشية بيه بالرغم من إن المنطقة دي مش منطقة مقابر وكمان مفيهاش بيوت.. طلوعوا يجروا وراه لحد ما وقع في الأرض وفجأة اختفوا.. ومن وقتها وهو على الحالة دي يا بني .

- طيب دي جنازة إيه؟

ماما قالت:

- الله أعلم يا بني.. بس شكلهم حاجة مؤذية بدليل إللي حصل لأخوك .

أنا خدت بعضي ورجعت الأوضة..

وتاني يوم لقيت والدي قال لي إنهم هيعملوا حضرة لأخويا
(دقة زار)..

يومها بالليل جت ست ومعها ناس لابسين جلايب خضرة
ومعاهم دفوف..

الست كان اسمها (الشيخة راضية) وكانت لابسة جلايبية
خضراء وكل سنانها كانت متركبة ذهب بيلمع..

طلبت من اللي معها يحطوا أخويا في وسط الصالة،
وبعدين غطوا وشه بقماشة بيضاء مليانة مربعات وفي كل
مربع حرف بالحبر الأحمر..!

فضلوا يغنوا ويدقوا ع الدفوف ويرقصوا بشكل هستيري
ويغنوا ويصرخوا زي المجانين ..!

بعدين أخويا قام وفضل يصرخ ويطوح ويرقص زيهم

بالضبط ..!

شوية ودخل أبويا وسط حلقة الرقص ومعاه ديك إسود اللون ..

الشيخة راضية مسكت الديك وقالت كام كلمة وبعدين دبحته ورمت الدم على أخويا.. وجابت قطة لطختها بالدم بتاع الديك ورمتها بردو على أخويا خربشته وطلعت تجري! كمان كل اللي بيرقصوا بقوا يجيبوا الدم من ع الأرض ويمسحوا به على شعرهم..!

بعد لما خلصوا أخويا صرخ صرخة عالية جدا ووقع على الأرض واغمى عليه !

الست إللي بتعمل الزار قالت لوالدي انه يفضل الليلة كلها لوحده ومقفول عليه الأوضة لا يكلم حد ولا حد يكلمه.. وميغيروش له هدومه وما ياكلش !

عملنا كدا وتاني يوم فتحنا على أخويا وبصراحه كنا كلنا مرعوبين جدا ..

لقيناه ساكت تماما وعينيه مبرقة ع الآخر! والدي حاول يتكلم معاها.. أخويا كان بيتكلم بالعافية.. صوته كان ضعيف قوي كأنه مريض.

طول فترة إجازتي كان اخويا نايم في السرير ما بيتحركش
رجعت الجيش وما بقتش عارف أتصل عليهم وأطمئن .

في الإجازة اللي بعد كدا لما رجعت لقيت أخويا حالة بقت
أسوأ ألف مرة وكانوا رابطينه برضه في السرير!

ولاقيت على جسمه آثار جروح، وأول لما شافني فضل
يصرخ ويصرخ ويحاول يقطع الحبال المربوط بيها..
أنا من حزني على أخويا فضلت أشتم في الجن وأقول
كلام كتير..

نفس الليلة حلمت حلم غريب :

شوفت فيه ناس عواجيز.. حسيتهم جن.. معرفش إزاي
عرفت انهم جن في الحلم مع إنهم على هيئة بشر بس ده
اللي جه في بالي..

كانوا واقفين قدامي وعمالين يكرروا كلام مش مفهوم،
كأنهم بيقرأوا عليا سحر أو تعويذة.. كان كل ما يتكلموا
جسمي كله يتجمد في بعضه، وفجأة صحيت من الحلم على
صوت أذان الفجر.

على وقت العصر رocht مع والدي لإمام الجامع اللي جنبنا،
وأول لما بابا حكى له فضل يزعمق لبابا ويقول اللي انت

عملته ده غلط وذنوب كبير.. انت اذيت ابنك أكثر من الأول.
سألناه طيب نعمل ايه قال إنه هيجي معانا يرقيه رقية
شرعية..

وفعلا جه وفضل يقرأ في البيت وعلى أخويا..

للأسف الموضوع برضه لسة مخلصش..

صحيح أخويا اتحسن عن الأول لكن لسة برضه أعراض
المس موجودة.. ومش بس كدا.. أنا كمان بقيت أشوف
أحلام مرعبة جدا.. آخر حلم شفت فيه الناس العواجيز دول
لابسين اسود في اسود وشايلين كفن اسود .. وأخويا هو
اللي كان جوه الكفن المرة دي .

.

لا تنظر داخل القبر المفتوح !

- صديق لنا دينا نادي أصدقاء الخبايا ..

من حوالي سنتين كنت أنا وصحابي بنزور المقابر مع واحد صاحبنا والده اتوفى من شهر..

وإحنا ماشيين شوفت قبر فيه فتحة، جزء من الطوب بتاعه مكسور..

قربت وحاولت أص جوه من خلال الفتحة دي..

لقيت واحد عجوز معدي بيقول: بلاش عشان متأذيش
يابني

بصراحة كلامه يعني خوفني جدا.

بالليل حلمت إنني دخلت الحمام أغسل وشي.. فجأة النور
اتقطع عليا.. جيت أفتح الباب سمعت صوت حد بيعيط
جنبي في الحمام.. كان صوت طفل صغير..!

بصيت شفت بنت صغيرة قاعدة على أرض الحمام وبتبص
لي، وكان في إيدها إبره زي إبر التريكو.

جريت بسرعة وخرجت من الحمام وأنا برتعش.. دخلت
أوضتي وقفلت عليا الباب..

ودخلت في حلم ثاني إني ماشي في طريق غريب.. الأرض مشققة من الجفاف وفجأة بسمع صوت حد بينادي عليا..

- يا فلان.. يا فلان.

وبعدين ظهر قدامي زي راجل قصير القامة وله علامة في نص راسه زي مثلث مقلوب وإيديه غريبة طويلة واصلة لغاية الأرض..

كانت ملامح وشه مش واضحة لكنه كان عمال ينادي عليا.. حاولت في الحلم إني أجري لكن جسمي كان متخشب ومتكتف تماما!

لما قرب مني ملامحه وضحت.

وعمل حركة غير متوقعة! نفخ في وشي هواء سخن..

صحيت و بصيت في الساعة لقيتها ٢ بالليل..

حاولت أكمل نوم، والغريب اني فعلا نمت بعد الحلم المزعج ده.

بعد شوية حسيت بإحساس مايتوصفش.. أنا حرفيًا روعي بس اللي كانت صاحبة وجسمي كان نايم على السرير.. ووالله العظيم كل كلمة بقولها في الموقف ده صدق..

أنا كنت نايم على السرير وباب اوضتي أنا وأخويا مفتوح

شوية، وبعد بابنا على طول باب الحمام..

المهم أنا صاحي بروحي فقط وكأني مفتح بعيني وشايف كل التفاصيل عادي، بس حرفيًا جسمي نايم وعينيا مقفولة..

شوفت شيء إسود طالع من باب الحمام..

وبسرعة البرق كان قاعد فوقني على صدري وطبق على نفسي، وفضل يهز فيا بكل قوته، وأنا لا حول لي ولا قوة..

حاولت أفكر أي سورة في القرآن مفتكرش غير سورة (الناس).. ولسة جاي أقرأها، الشيء ده قام من فوقني وهرب على الحمام تاني بسرعة رهيبة..!

شوية ولقيت نفسي بحرك جسمي وصحيت فعليا..

لما صحيت وحسيت باللي حواليا فعلا كنت مرعوب وكنت متأكد ساعتها مليون في المية إن اللي حصللي ده حقيقي ولا يمكن يكون حلم بأي شكل من الأشكال..

شغلت قرن طول الليل ومر اليوم والحمد لله بسلام..

تاني يوم بحكي لصاحبي اللي كنت معاه في القبر وراح حكى لشيخ قاله دي عقوبة اللي بيخترق حرمة الأموات.

رسالة من داخل قبر

- صديقتنا الدائمة لنادي أصدقاء الخبايا بتقولنا

بتقول واحد قريبي بعد لما اتجوز بدأت زوجته تشتكي انها
بتحلم أحلام غريبة، وكل لما تيجي تنام على السرير تحس
إنها نائمة على نار، لدرجة إنها بقت تفرش وتنام على الأرض..
قالوا ممكن يكون حسد أو حد عمل لها عمل..قعدو يبخروا
ويقروا قرآن في الشقة.. كانت تهدي وتعيش حياة طبيعية
فترة صغيرة، وترجع تشوف الأحلام ثاني ويتكرر الموضوع
ثاني..

بمرور الوقت اتطورت حالتها بشكل بشع.. بقت بتزعق كثير
بالليل، وتصرخ بكلام مش مفهوم، ونبرة صوتها بتختلف
تمامًا..

كانت بتقول لجوزها إن فيه راجل غريب، على وشه
(وحمة) بقعة سودا، بيظهر لها لما تكون قاعدة لوحدها..

كان كل ما جوزها يطلع من الأوضة يظهر لها الراجل
الغريب ده وأول لما جوزها يدخل الأوضة كان يختفي..

راحوا لشيوخ كثير وزي ما بيقولوا إن لكل شيخ طريقة
بس هي حالتها للأسف ماكنتش بتتحسن..

وبعد سنة خلفت ولد..

بس الغريب إنه اتولد وعلى وشه وحة سودا..!!!

بقت رافضة ترضع الولد وخايفة منه وكل شوية تعيط،
فاضطروا يرضعوه لبن صناعي..!

جوزها لاحظ إنها بقت بتصلي بطريقة غريبة.. كانت تفضل
تبص فوق وتحت وتحرك رقبتها يمين وشمال وبسرعة
وحركات الصلاة كانت بتعملها زي استهزاء و مفيهاش أي
خشوع..!

واحد يعرفهم اقترح يروحوا لواحد معالج روحاني، لكن
معروف عنه إنه بيستخدم سحر سفلي..

و فعلا أخذوها وراحوا للراجل دا..

المعالج الروحاني سألها :

هي لسه بتحلم بالراجل إللي بيظهر لها؟

قالت آه.. وحكت وقالت إنها حلمت بيه آخر مرة بينادي
عليها.. وكانت بتمشي في الحلم داخل المقابر بتاعة البلد
القديمة المهجورة ..

وشافت قدامها راجل نحيف جدًا، وكانت بتمشي ناحيته
من غير إرادتها، و لما قربت منه مد إيدته وسحبها معاه لجوه

قبر مفتوح بدون أي مقاومة منها!

المعالج الروحاني جاب منديل أبيض، وقال لها حطيه في إيدك واقفلي عليه، واقري عليه الفاتحة بصوتك.. وبعد لما عملت كدا راح جاب صينية فيها مية، وفنجان صاج من بتاع زمان ده وحط المنديل فيه..!

وبعدين التفت لجوزها وقال له:

- افتح التربة وطلع الشر المدفون في قبر فلان الفلاني.

المعالج الروحاني فضل يقول له :

- بقولك افتح قبر فلان الفلاني وطلع منه العمل.

الزوج رفض وسابوا المعالج الروحاني ومشيووا..

لكن بعد كام يوم حاولت الزوجه إنها تقتل ابنها.

والزوج بدأ يشوف في أحلامه تعبان اسود بيطلع له على

السرير عشان يقرصه..!

ومرة صحى من النوم فجأة.. ببص قدامه لقى راجل

واقف قصاد السرير وببص له وعلى وشه وحة سودا..!

اترعب الزوج، وتاني يوم خد معاه ناس قرابيه وراحوا

فتحوا قبر الشخص إللي المعالج الروحاني قال عليه.. وفعلا

لقوا العمل جوه الكفن بتاع الجثة..!

العمل كان عبارة عن لفة قماش مثلته جواها ورقة مرسوم فيها زي (عروسة)، وكلها كلام وحروف واسم الزوجة، وريحتها كانت وحشة قوي.

الزوج خد العمل وراح للمعالج الروحاني اللي قال له ان ده عمل اسود وان اللي عمله حد قريب لهم وانه كارهم، وده معنى الحلم اللي بيشفوه اللي هو على هيئة تعبان اسود بيظهر له.

المعالج الروحاني جاب إزازة فيها مية، وفضل يقرأ عليها كلام بصوت واطي وبعدين حط فيها العمل وفضل يدوب فيه.

بعد جلسات طويلة راحوا لشيخ أنهى الموضوع بالكامل و الحمد لله دلوقتي الأمور رجعت لطبيعتها والزوجة خفت .

المهجور

- صديق لنادي الخبايا من الجزائر يقول

صديق لنادي الخبايا من الجزائر يقول لما كنت في المرحلة الثانوية كان في مدرسة داخلي عندنا كبيرة.

المدرسة كانت معروفة بقصة شهيرة جدا حصلت فيها وهي إن واحد من المُديرين اللي كانوا موجودين القدام في المدرسة انتحر شنقًا.

واتقال أكثر من سبب إنه اتعرض لتجربة أساءت لسمعته ويعني شبه فضيحة قدام الطلبة فقرر الانتحار.

بعد الحادث ده المدرسة قفلت المبنى كله اللي انتحر فيه هذا الرجل، ولكن السنة اللي دخل فيها الراوي اللي بيحكي القصة كانت المدرسة قررت انها ترجع تستخدم المبنى ده ثاني مرة أخرى لتزايد أعداد الطلاب .

ورجعوا الطلبة اللي في القسم الداخلي يباتوا في المكان ده .

صاحب الحكاية يقول في يوم كان عايز يدخل الحمام عشان ياخذ دش، خد اللبس بتاعه ودخل الحمام و أول ما بدأ في الاستحمام سمع خبطات متتالية على أبواب

الحمامات !

وكان في حد ماشي بسرعة بيخبط على أبواب الحمامات
باب ورا الثاني.

بيقول بعدها الشبابيك إلكي كان ارتفاعها بيصل لأكثر من
عشرة متر بدأ برضو يكون عليها نفس الخبطات المتتالية
بيقول :

أنا ما استحملتش الصوت ولبست هدومي بسرعة وخرجت
من الحمام أجري.

ما حكيتش إلكي حصل خوفت يتريقوا عليا كنت سايب
بعض الملابس ليا جوا الحمام وكنت خايف حتى أدخل
أجيبها.

قررت بعد كده أقول إلكي حصل لاتنين من زمائلي
المقربين ، قولتلهم لسة باقي ليا باقي هدوم جوا هدخل
أجيبها.

الحقيقة أنا أول ما دخلت وهما معايا سمعت ثاني نفس
الخبطات زي يعني أنا مش واهم ولا بكذب !

الكلام ده حصل بالفعل لكني لحد يومنا هذا فاكر كل
التفاصيل إلكي حصلت بكل تفصيلة وما بقدرش أنساها لحد

دلوقتي، لكن الغريب إن أنا بعد كده بقا عندي مشكلة كبيرة
في وجودي في الحمام وخصوصا بالليل، مجرد ما بدخل
الحمام لازم أحس إن في حد موجود وخصوصا وأنا واقف
قدام حوض المراية دايمًا حاسس إن في حد ورايا أو حد
بينظر لي من الجانب الآخر من المراية.

على درجات سلالم البيت

- سيدة مقيمة في لندن من صديقات نادي الخبايا
بتقول :

كنت بشتغل في شركة أجنبية للسياحة فأجرت شقة في
الدور الأخير في إحدى العمارات القريبة من منطقة شغلي.

المكان هايل وفيه كل المواصفات اللي أنا عايزاها، بطبيعة
شغلي كنت بخرج بدري وأرجع بليل متأخر حوالي ١١ ، ١١:٣٠ .
ماكنش عندي فرصة أتعرف على حد من الجيران من
سكان المكان اللي أنا فيه.

بعد أسبوع تقريبا من إقامتي في المكان كانت الساعة ١١
بليل، كنت تعبانة جدا وكنت طالعة عالسلم وبحلم إمتى
هطلع أنام فوراً ، لكن وأنا طالعة على السلم شوفت طفلة
واقفة !

الطفلة كانت واقفة بتشير على دور بعد الدور اللي أنا كنت
لسة هطلعه، واقفة على جزء من السلم وبتشير لفوق، طفلة
جميلة شعرها أصفر وشكلها برئ جدا قربت منها ما اتكلمتش،
حاولت أتكلم وأتفاهم معاها مفيش أمل !

كل اللي كانت عاملاه بتشاور لفوق، عدت من جنبها

وفوتها وقولت خلاص مش هرگز مع ده كتير، لكني لما طلعت كملت باقي الدرج بتاع السلم ووصلت للمكان اللي هي كانت بتشاور عليه شوفت آنسة لابسة فستان أبيض وقاعدة عالسلم نفس المكان اللي كانت الطفلة بتشير إليه و ده نفس الدور اللي أنا ساكنة فيه وكأنها في انتظار حد.

المنظر غريب لبسها وقعدتها و الطفلة اللي قبلها كانت كأنها مش واخدة بالها مني. أول ما بدأت أقرب انتبهت لوجودي وقامت بسرعة وكملت جري عالسلم واختفت، لكني سمعت صوت باب الشقة اللي قدامي بيتقفل، هل بقا هي دخلت وأنا مش واخدة بالي؟ مش عارفة!

لما دخلت شقتي مفيش دقايق وأنا في الأوضة بتاعتي سمعت خبط علي باب الشقة فتحت الباب مالقتش حد. قفلت الباب ودخلت.

الباب خبط تاني فتحت الباب ولكني كنت قافلة الباب اللي بسلسلة ده عشان أتأكد لكني شوفتها!

عينيتها كانت في عينيا مابتتكلمش لكنها بتبص لي بصة في منتهى الفرع والرعب، حاولت ازق الباب وأقفله وهى كمان كانت بتزقه مش عايزاني أقفل الباب.

حاولت أكثر من مرة أزق من عندي . ولكن مفيش فايذة

لحد ما قدرت و اتمكنت في الآخر وزقيت الباب وقفلته.

سمعت من ورا الباب صوت ما قدرش أوصفه غير انه صوت حاجة غير بشرية علي الإطلاق و بعدها صوت خبط و رزغ جاي من الشقة إلي قدامي حطيت قطن في وداني و نمت .

تاني يوم وأنا راجعة من الشغل اكرر نفس المشهد شوفت الطفلة و برضو بتشاور لنفس المكان اللي موجود فيه البنت الكبيرة.

مكنش في بالي إن ده ممكن يكون شيء خارق للطبيعة أو شيء من الجن و خلافه لكني كنت خائفة. وصلت للبنت الثانية اللي لابسة الفستان الأبيض وقاعدة عالسلم لكنها ما كنتش قاعدة لوحدها المرادي كان معاها سيدة عجوز تجلس بجوارها.

اللي كان بيحصل بالظبط إن البنت كانت منهارة من العياط والست اللي جنبها بتحاول تهديها قوت لما أقرب هتقوم زي ما قامت امبارح لكنها ما قامتش !

الست العجوزة اللي كانت موجودة قامت و قفت و قالتلي:

انت انتقلتني هنا؟ طبعا الحوار كان بالإنجليزية ..

انت انتقلتني لهنأ جديء ؟

إسمك ايه ؟ أنا إسمي (أ) وبنتي إسمها (س)

قولتلها أنا حاولت أتكلم مع بنتك امبارح لكنها كانت بتعمل حاجات غريبة !

البنت قامت ومسكت إيد أمها وقالت لها ماتتكلميش معاها وخذتها ودخلوا الشقة !

وأنا دخلت الشقة بتاعتي.

الباب خبط فتحت، لقيت الاتنين واقفين حاولت أخبي خوفا و توترني لقيت الأم بتقولني أنا جاية اعزمك تشربي الشاي معنا .

دخلت فعلا الشقة معاها قولتلهم أنا بس صوت الموسيقى العالي بيتعبنى !

قالت لي معلى بنتي بتحب تشغل الموسيقى بصوت صاخب مش هنكرر ده تاني.

شربت الشاي وطول ما أنا قاعدة عماله أتأمل في الشقة يمين وشمال شقة أثاتها قديم ومختلف عن الأثاث اللي موجود حاليا ، حاولت أفهم منهم ايه القصة ولكن حسيت إن البنت ماكانتش عايزة والدتها تحكي لي أي حاجة برغم ان

والدتها كان ودودة جدا وعندها استعداد تحكي.

اليوم التالت ماشوفتش حد على السلم لكن باب شقتي خبط وسمعت صوت واحدة بتصرخ من خلف الباب بتاعي.

فتحت الباب ولقيت الطفلة الصغيرة واقفة وبتشاور لي على الشقة وكأنها بتقولي إحقبها أو إحقبهم في الشقة ! صراحة أنا قفلت الباب وخوفت، بدأت الأصوات تعلقى جدا .

و قررت هروح وأشوف في إيه !

طالما هما في حد بيصرخ يعني وحد بيستغيث ممكن يكون حاجة أقدر أعملها، فضلت أخبط على الباب و أرن الجرس محدش فتح لي وأنادي محدش برضو بيرد!

تاني يوم الصبح وأنا رايحة الشغل قابلت حارس العمارة قولتله هو إللي عايز يكلم السيدة (أ) يوصلها إزاي ؟

قال لي (أ) مين ؟

قولتله (أ) و (س) هو إيه إللي حصل لهم؟

قال لي إيه ده هو انتِ تعرفيهم ؟

قولتله آه

و كانت الصدمة إني عرفت إن (س) ماتت يوم زفافها
وبعد دفنها بيوم العيلة كلها راحوا يزوروها في المقابر
ومارجعوش والناس بدأت تدور عليهم لكن مالهمش أي أثر
لحد ما تم الإبلاغ إن في جثة لأم وطفلة صغيرة ملقاة في
إحدى الحدائق !

الحديقة دي كانت بجوار المقابر.

الطب الشرعي ما اثبتش طريقة الوفاة غير انها هبوط
حاد في الدورة الدموية اتعرضت له الأم والطفلة في نفس
الوقت!

ومن وقتها الشقة فاضية ومحدث راضي يسكن فيها،
أصريت على حارس العمارة وقولتله أرجوك افتحلي الشقة
عايزة أشوفها من جوا ولما فتح لي الشقة فعلا كان نفس
الأثاث والعفش اللي أنا شوفته بالظبط !

أنا روحت لأطباء نفسيين كتير ودخلت مصحة نفسية
لفترة، كل الدكاترة كان تشخصيهم واحد إن أنا مريضة
نفسية وعندي نوع من التهيؤات والزهان.

فيما عدا طبيب واحد قال لي انت عندك حاجة اسمها
تخاطر مع الأموات و دي قدرة مش عند أي حد لو قدرتي
تستغليها كويس وتدربي عليها هتقدري تشوفي الأموات أو

الأرواح و تتواصلي معاھم.

طبعاً أنا رفضت التفسير ده وكان مرفوض شكلاً وموضوعاً
مش عايزة أخوض فيه ولا أتكلم فيه لكن واضح إن التفسير
ده هو اللي كان بيدور عليا مش انا اللي بدور عليه!

أنا فعلاً من وقتها بشوف أموات وبحس بوفاة ناس قريبين
من اللي حواليا قبل موتهم، لكن اصعب حاجة الأشكال اللي
أنا بشوفها كل يوم بليل !!.

؟ ل ؟

- صديقة نادي الخبايا المرة دي رفضت ذكر اسمها
واكتفت بحرف اللي هو حرف (ل) بتقول :

حصل وانا صغيرة في بيتنا القديم كان عندي ٩ سنين.

في ليلة من ليالي الصيف الحارة كنت بحاول أنام ولسة
عينيا هتروح في النوم حسيت بحد بيخبطني على ضهري
كنت نائمة على جنبي والحد ده كأنه نايم خلفي أو ورايا.

اتلفت بتلقائية شوفت ست عجوزة شعرها أبيض مجعد
وبتضحك فضلت أضغط على عينيا عشان أغمضها وأفتحها
عشان أشوفها ده حلم ولا حقيقة وبتكلم في حاجة.

وقتها كنت طفلة فالموضوع خوفني مش بالشكل اللي
ممکن أخافه وأنا كبيرة !

تاني يوم كنت ناوية أحكي في البيت لكني ماحكيتش.

بس اللي حصل إنني لقيت أختي اللي عندها ١٢ سنة لما
شافتني قاعدة عالفتار مابتكلمش وخايفة قربت مني
وقالتلي :

شوفتيها ؟

شوفتي الست العجوزة صح ؟

شوفتيها واقفة جنب السرير صح ؟

وابتسمت أو ضحكت لك صح ؟

أنا وأمي شوفنا الست بنفس التفاصيل وفي ليلتين
مختلفتين شوية ومش هتظهر تاني متخافيش هي قالت لنا
كده!

هل من تفسير لديك عزيزي القارئ؟

يونس

خبايا قصيرة من نفس الصديقة

إحنا لعلتنا تجارب مع الماورائيات كثيرة جدًا يعني مثلًا:

أخويا بيقول إنه راح مع صحابه في الشتا في الساحل شاليه لواحد صاحبهم كان مقفول من كذا سنة، وفي يوم كانوا قاعدين و لقوا حد بيخبط على الباب استغربوا لأن المكان شبه مهجور و قالوا مين كثير؟ محدش بيرد بس شايفين حاجة ورا الشباك فتحوا الباب يشوفوا مين ؟

لقوا واحد بجلابية من الخيش و شعره منكوش بيزحف على بطنه على سلم الشاليه !

الموضوع كان مخيف جدا وخصوصًا إن طريقة زحفه كانت شبه التعابين بيقولي انهم قفلوا الباب ودخلوا ومفيش دقايق وفضل الباب يخبط أكثر من عشر دقايق.

وبتقول : بابا و هو صغير لعب لعبة مع صحابه كانت فى كتاب حول العالم فى ٢٠٠ يوم كانت اللعبة انهم يستحضروا روح حد وكان الكلام ده يوم سبت، عملوا الخطوات وكان من ضمن الخطوات وجود قلم حبر.

كلهم ماتوا من الرعب لما القلم اتحرك ووقف كأنه هيكتب !
طلعوا يجروا و من ساعتها ولمدة كذا شهر كل يوم سبت

يحصل لهم حاجة ترعبهم واحد ورا الثاني.

- أما ماما و هى فى الجامعة صحابها فى السكن الجامعى قالولها انهم هايعملوا سحر يخلوا السرير يترفع بواحدة منهم و إنها تيجى معاهم لأنهم محتاجين سبعة، موافقتش و جت واحده غيرها وقفت ماما برة الأوضة .دقايق وسمعتهم كلهم بيصرخوا!

عملوا فعلاً السحر ده و ماكنوش مصدقين إنه حقيقى قالوا هايلاعبوا بس و فعلاً السرير اترفع بالبنت اللى كانت عليه كلهم طلوعوا يصوتوا و السرير اتهدب بيها على الأرض و البنت فقدت الوعي، وكلهم سابوا السكن بدون استثناء .

الانتماء الملعون

- صديقة نادي الخبايا بتقول كنت أنا و صحابى دايمًا
بنحب نقف مع بعض بعد أى درس بليل و كنت تحديدًا بحب
أقف عند عمارة معينة.

أنا بحس بالانتماء ليها معرفش ليه بحبها و نفسى أسكن
فيها قدامها عماره ثانية بتتبني.

وفى يوم كنا واقفين كالعادة و لقينا كلب ماسك قطعة
صغيرة بيقه وداخل بيها العمارة اللى بتتبني دى و القطعة
لسة عايشة صرخت وعديت الشارع و حاولت أهشه برضو
ماسكها روحت ماسكة طوبة و قولت هرمىها جمبه بس
علشان يخاف رمتها كان دخل العمارة خلاص !

لفيت و بكلم صحابى اسألهم نعمل إيه، فى دقيقة الطوبة
اتحدفت عليا جامد و جت فى ضهري وقعتني فى الأرض !

كلنا طلعلنا نجري من غير أى تفكير هل دول عفاريت ولا
حد بيهزر هزار بايخ ؟!

احترسوا من المرأة

- صديقة نادي الخبايا بتقول

كنت بتدرب أدام المراية على دور ليا فى مسرحية تبع المدرسة و قعدت أتدرب بتاع ساعتين و نسيت حته بحاول أفكرها فسرحت لاقيت انعكاسى فى المراية عينى بتتحرك يمين و شمال ببطء وبيتسم بخبت!

ركزت و أصريت إنى أثبت عينيا لقيتني فى المراية لقيت عينيا اتحركت بسرعة، والابتسامة بقت أكبر!

من غير تردد شيلت الفائزة وخبطتها فى المراية واتكسرت لمليون حته!

عندي كمان حاجة هحكيها مكنتش عايزة بس مايتقالش اسمى لأن دى أعراض ناس و أسرار بيوت و هبعت لك الإثبات على كلامى بس مايتتنشرش الإثبات ده أرجوك!

جارتى أصغر منى بسنتين عندها دلوقتى ١٦ سنة، كنت بلعب معاها و إحنا صغيرين، زمان كانت ملاك و هادية جداً، و من كذا سنة بدون أى مقدمات بقت بتصرخ صراخ هستيرى لدرجة إن أول مرة تعمل كده افكرنا إن فى واحدة بتولد عندهم!

و صراخها كله شتيمة وحشة جدا لأمها و كلام مش مميّز به بس ساعات لما كانت تصرخ أنا كنت بتخض و أعيط و ساعات تصعب علينا و ندعيها و ساعات نخاف منها و نبعد.

ماما قالت لجيرانا يقولوا لوالدة البنت دي إن لو البنت ملبوسة يكلموا شيخ لرقية شرعية بس قالوا انها مش ملبوسة دي بس عندها صرع.

الكل دعا لها بالشفاء و لحد دلوقتي بندعيها ربنا يزيح عنها، من كام يوم كنت فى المطبخ بتاعنا اللي بيبيص على حاجة زى منور بيبيص من عليه الحمام بتاعهم .

فالصوت كان قريب جداً منى فقررت إنى هسمع هى بتقول إيه و أركز يمكن أفهم حاجة.

الست كانت بتحمى بنتها و البنت مش عايزة تستحمى تقريبا فعمالة تصرخ و تشتم فى أمها و تقولها على حاجات غلط عملتها و البنت صراخها مش عادى.

و الله تبقى بتصرخ بصوت عالى جداً و فى ثانية تتكلم بنبرة مختلفة خالص كأن أكثر من حد بيتكلم.

و الله طبقة صوتها بتوطى و تعلى و تتغير فى ثانية، و

كانت بتقول لاماتها ما انتى لو سمعتى كلامه قبل كده ما
كنتيش ندمتى هفضحك هفضحك هفضحك !!

سحر مشروب

- صديقة أخرى لنادي الخبايا بتشاركنا

الحكاية بدأت بعد العيد الصغير اللي فات مباشرة، حسيت بخنقة وبقيت مش طايقة حد في البيت وعاوزة أقعد لوحدي وده غير إن عندي لامبالاة فظيعة وتختن جدًا. أنا من عادتي لما أكون مضايقة أعمل كذا حاجة؛ أستغفر، أتفرج على إنمي، أكل شيكولاتة. قريت اني لو رقيت نفسي هتحسن شغلت الرقية الشرعية على يوتيوب ومجرد ما اشتغلت شهري وجعني جدا وانطلقت صفاير شنيعة في وداني قاومت وكملت مع الالم الرهيب لأنني متأكدة إن الرقية هي علاجي .

المهم فضلت أسبوع أسبوعين ثلاثة أرقى نفسي مفيش تحسن لكن ظهر أعراض حاجة تانية:

بدأت رجلي الشمال تهتز بعنف ومعرفش أسيطر عليها ,ويطلع من بوقي رغوة بيضا وأفضل أرجع حتى لو مش واکلة، وأحس بضيق التنفس وتوهان واهتزاز اكثر عند منطقة الظهر والبطن.

مش عارفة أقول لأهلي لأنني مش عارفة أنا عندي إيه بالضبط، لحد في مرة أختي دخلت عليا وشافت حالتي،

وعرفت أخويا وهو اللي جاب لي شيخ ومجرد ما بدأ يقرأ القرآن جسمي كان بيتلوى كأنه تعبان حرفيا ، وفقدت بصري يمكن لثانية شوفت فيها وجه عابس جدا قدامي واتمكن وضربني بالقلم وجيت أقولهم ابعده عني صوتي كان أجش جدا وغليظ لدرجة اني اترعبت وقفلت بوقي . بعد انتهاء الجلسة كنت شبه نائمة والشيخ وعدني إنه هيخلصني لاني اتسحرت بسحر مشروب !

ادعولي بالشفاء التام ..

.

تحت الأرض

- صديق لنادي الخبايا من اليمن يقول لنا

مرة كنت نايم لوحدي في البيت شغلت الأغاني بصوت
صاخب وشعرت بحر طفيت النور وفتحت الشباك نمت
لدقايق وفتحت عنيا والأغاني متوقفة وكنت أسمع همس
بس مش عارف ايش هو ؟

المهم قمت عشان أولع النور، فجأه حد شدني من رجليا
بقوة أسقطتني على الأرض، التفت أدور لا يوجد أحد !

طبعا الدم تجمد بعروقي!

تبع ذلك طرق وخبط على أرض مكان ما أنا وقعت وكان
هناك حد يريد يخرج من تحت الأرض!

أسرعت وشغلت شغلت القرآن على سورة البقرة .

كل الأصوات اختفت وأنا جلست للصباح بلا نووووم

بعدها بمدة روحت قرية بجوارنا، وكنا شلة نسهر مع بعض،
والمكان اللي نجلس فيه نسهر قريب من المقابر أو الترب زي
ما بتقولوا في مصر عندكم.

سمعنا صوت بكاء خفيف، وبدأ يزيد تدريجيًا وتحول إلى

عويل ونواح !

الصوت جاي من مقبرة !

طبعا حب الفضول خلانا نروح نبص هو الصوت ده لمين،
روحنا نبص وشوفنا واحدة ست جالسة تعيط ولايسة أسود،
وظهرها ليها وجالسة أمام قبر، قربت منها شوية أحاول
أهديها وأواسيها، زادت في البكاء.

بدأت تزعق بغضب وتقول: انقلعوا من قدامي انقلعوا من
قدامي !

مشينا وسبناها وروحنا ومجرد ما دخلت أوضتي سمعت
صوت الخبط على الأرض من جديد !

وأعقبه صوت بكاء وعويل تلك السيدة... وحتى الآن يبقى
الحال كما هو عليه!.

لعنة كساب

إزيك يا أستاذ أحمد دي خبيتي: أنا متجوزة من ١١ سنة

أنا بحب روايات الرعب جدا وخصوصا روايات نادر فودة
ودائما بحملها على تليفوني وبحب أقرأها بليل بعد ولادي ما
يناموا!

وفي ليلة حملت رواية كساب لحضرتك!

واستنيت ولادي يناموا وكنت قاعدة جمبهم، بعدما قرئت
جزء منها وأنا عند الفصل بتاع عذاب القبر حسيت إن أنا
حرانة جدا رغم أننا كنا في الشتا بس مالتفتش للموضوع.

ابني الكبير كان وقتها عنده ٥ سنين صحي من النوم وأنا
كنت معاه في أوضته وقعد يبص على ركن في أوضته
وبيقولي يا ماما هو مين اللي واقف هناك ده ؟

أنا حرفيا مت في جلدي من الرعب، بصيت ناحية المكان
اللي شاورلي عليه مالتفتش حاجة، يبص على وش ابني لقيته
أحمر زيادة عن اللزوم كأنه عنده حمى، أخذته برة وضته
لقيت وشه وإيده لونهم أحمر أوي وسخينين وابني كان وشه
مشدود من كتر السخونية .

بس الكلام ده في إيده ووشه بس، حطيت إيدي علي

لعنة كساب

إزيك يا أستاذ أحمد دي خبيتي: أنا متجوزة من ١١ سنة

أنا بحب روايات الرعب جدا وخصوصا روايات نادر فودة
ودائما بحملها على تليفوني وبحب أقرأها بليل بعد ولادي ما
يناموا!

وفي ليلة حملت رواية كساب لحضرتك!

واستنيت ولادي يناموا وكنت قاعدة جمبهم، بعدما قرئت
جزء منها وأنا عند الفصل بتاع عذاب القبر حسيت إن أنا
حرانة جدا رغم أننا كنا في الشتا بس مالتفتش للموضوع.

ابني الكبير كان وقتها عنده ٥ سنين صحي من النوم وأنا
كنت معاه في أوضته وقعد يبص على ركن في أوضته
وبيقولي يا ماما هو مين اللي واقف هناك ده ؟

أنا حرفيا مت في جلدي من الرعب، بصيت ناحية المكان
اللي شاورلي عليه مالتفتش حاجة، يبص على وش ابني لقيته
أحمر زيادة عن اللزوم كأنه عنده حمى، أخذته برة وضته
لقيت وشه وإيده لونهم أحمر أوي وسخينين وابني كان وشه
مشدود من كتر السخونية .

بس الكلام ده في إيده ووشه بس، حطيت إيدي علي

جسمه حرارته عادية وهو برضه بيعيد عليا نفس السؤال
وكانت بصاته ليا كأنه نايم بدون أي تعبيرات بس عينيه
مفتحة وبيقولي : مين الراجل اللي في اوضتي ده يا ماما ؟

أنا خفت على ابني جدا وفتحت قناة المجد وكان حظي
الحمد لله شغالة على سورة البقرة، حسيت أن ابني هدي
وحرارته بدأت تنزل مع خافض الحرارة بصراحه وماتزعلش
مني مسحت الرواية من تليفوني عشان حسيت إنها السبب
ومن ساعتها ماحصلش حاجة ثاني ومابقتش أقرأ روايات
رعب ثاني بالليل !

زائر القبر الحزين

- صديقة لنادي الخبايا بتقولنا :

عايزة أقولك مبروك على لقب أحسن مذيع أتمني ليك
النجاح دائمًا...

عايزة أحكي ليك حاجة حصلت لبابا...أنا مكنتش مصدقة
انه حصل لأني بسمعه دايمًا من خلال برامجك ومصدقته
غير لما حصل فعلا...

بعد وفاة تيتة ماما بابا هو طبعًا زعل عليها أوي...

ومن زعله كان بيزور المقابر الصبح وبالليل...

بابا حكالي انه لما كان بيزور المقابر بالليل بيقلولي انا
كنت بسمع همس وكلام مش مفهوم وحاجات غريبة كانت
بتحصل بس مكنتش بحط حاجة في دماغي وبدخل
بالعربية عادي وأنا كل يوم بروح ومش بيحصل حاجة غير
إني أسمع بس الهمس ده...

كنت بفتح كشاف العربية على المقبرة وأفتح القرآن وأروح
أقعد عند القبر بتاع أمي...

كنت حزين على فراقها ولما بروح عندها بحس إنني برتاح
وبكلم معاها

...بس حصل حاجة...

وأنا قاعد طبعاً زي كل يوم حاجة مسكتني من كتفي
اتخضيت جداً منها..

وقولت دي رسالة إني لازم أمشي...

بابا كمان كان بيروح البيت بتاع تيتا وجدو وبيبات فيه
لوحد بيقلولي:

الليله دي أنا سمعت أمي وهي بتنادي وبشوف خيالات أمي
وأبويها وكنت لما أصحى من النوم ألاقيني متغطي ونايم،
كان بيحس إن في حد بيضطرب عليه.

وكان بابا مش بيرتاح غير في البيت ده...

تاني يوم ف الشغل كان في واحد صاحبه محترم و كويس
قاله...

استاذ محمد لوسمحت

بابا قاله في إيه؟

قاله عايز حضرتك في حاجة .. فاضي؟

بابا رد و قاله : ما عنديش مشكلة اتفضل...

قاله : أنا هسألك سؤال..

بابا قاله : اتفضل

قاله: انت بتزور المقابر بالليل ليه؟

..بابا سكت كده...و قاله :

انت عرفت منين ؟ دي حاجه بيني وبين نفسي إزاي عرفت؟!

قاله : كده غلط بلاش تعمل كده عايز تروح هناك

روح الصبح مش بالليل يا أستاذ محمد....

وبعدين قاله : أستاذن حضرتك يا استاذ محمد ممكن أزور البيت بتاع الوالدة ...

بابا قاله : تشرف ...

وراح فعلا البيت بتاع تيتة وجدو...

وهم داخلين البيت صاحب بابا قاله:

معلش خليك برة لحظة وأنا إلي هدخل لوحدي

بابا رد و قاله :

اتفضل حاضر...بابا كان مستغرب على كلامه

بس صاحب بابا ده بعد لما دخل البيت قاله : تعالى يا أستاذ

محمد شوف...

بابا دخل وصديقه قاله :

أنا ربنا أنعم عليا ببصيرة وأحب أقولك إنك اتمسيت من
زيارتك ليهم في المقابر ومن بياتك هنا لوحدك.

لو مش خايف على نفسك خاف على أهل بيتك، المس
ممکن يطول الكل !

تعاهدني أمام الله انك تبطل تزور المقابر بالليل تماما وانك
متبتش هنا لوحدك تاني وانا هعالجك من المس ده ؟

رد بابا وقاله : أعاهدك أمام الله ...

جاثوم تحت الطلب

يا يونس أنا كنت بحب أدور على العالم الآخر ده كثير جدا
وبحب أسمع قصصك وحواديتك عنه أووي.

المهم في يوم كنت بدور علي كتاب شمس المعارف فلقيته
وعرفت بعد كدا إن دي مش النسخة الاصلية فضلت أدور
على كتب تانية وفضلت على الحال ده فترة طويلة ولحد
ما لاقيت كتاب اسمه أسحار الجان وقريت فيه عن حاجة
اسمها الجاثوم وعرفت انو بيشل الجسم وهو عبارة عن جني
قزم بيخنق فيك أو بيقعد على صدرك طبعاً مستغرب وقلت
استحالة تجيلي الحالة دي بس انا عاوز أشوفه بأي شكل أو
أي طريقة !

وفي يوم من الايام قبل ما أنام ضلمت الأوضة وفضلت
أقول:

آمرك يا جاثوم أن تظهر لي

آمرك يا جاثوم أن تظهر لي

آمرك يا جاثوم أن تظهر لي

مظهرش حاجة ونمت وقلقت من النوم فتحت عنيا
بالعافية

لقيتني مش عارف أحرك جسمي ولا صباع حتى من صوابعي.

عينيا الحاجة الوحيدة اللي كانت بتتحرك وبالعافية !
أدركت إن ده الجاثوم، وافتكرت أنه لازم علشان يتفك
الشلل ده إنني أقول أي ذكر

فضلت احاول أقول في سري ماعرفتش !
حالة من الشلل والخوف جوة قلبي ومسيطرة عليه ،
مكنتش عارف أنطق حرف
فترة كبيرة لحد ماقولت : الله بصوت خافت وضعيف
جدا ...

ولما قلت لفظ الجلالة كل حاجة اتفكت !
بس المشكلة اني لما قولت الله لقيت حاجة سودة بتجري
ناحية اوضة امي

اول لما جسمي فك من الشلل ده دخلت بسرعة أطمئن عليها
بس كانت كويسة الحمد لله .

الموضوع ده حصل معايا ٣ مرات يا يونس وكل مرة أبشع
من اللي قبلها وانا عارف إن أنا السبب في كل اللي حصل
لي!

ترعة من جحيم

- صديق لنادي الخبايا يقول..

عندنا في البلد مكان مشهور عبارة عن ترعة كبيرة جدا ومشهورة جدا ان فيها جن.. ومشهورة بحوادث غرق كثيرة جدا وناس كثير بتحكى مواقف حصلت معاهم فى المكان ده..

أنا جدى الله برحمه كان صياد وكان بيصطاد هناك، كان بيحكى وبيقول إنه حصل له مواقف غريبة أوى فى المكان ده..

- أول موقف :

كان قاعد على الشط بيجهاز حاجات للصيد وكدا والمركب جنبه عادى وكان معدى عسكرى شرطة ووقف معاه شوية وبعدها بيبص على المركب وبيسأل جدى باستنكار :

انتوا معاكوا ستات فى المركب؟

جدى استغرب جدا، بص لقى ست لابسة برقع، أول ما شافها نطت فى المية بسرعة ومطلعتش تانى..!

- تانى موقف :

كان يقول إنه كان هناك بليل بعد ما خالص صيد وكان بيلم حاجته عشان يمشى، لكن فجأه ظهر له بنتين، واحدة لابسة أبيض والثانية لابسة أسود.. وطلعوا يجروا وراه بسرعة غير منطقية عشان عاوزينه ينط في التربة بأي شكل!

واحد صاحبي كان بيحكى إنه كان قاعد هناك مع خطيبته بالليل وفجأة لمح حاجة سودا مطلعة راسها من المياه.

خطيبته بتقوله في إيه؟

وبتبص وراها اتفزعت لما شافت المنظر. وكمان الكائن ده كان بدأ يطلع من المياه وجاي ناحيتهم..

جربوا بسرعة وهربوا من المكان ده وصوت جري كتير كان عمال يتكرر وراهم..!

أما الموقف إللي حصل لي أنا هناك في أحد الأيام أنا كنت بتمشى قريب من هناك..

بالصدفة لمحت هدوم متكومة هناك قريب من المياه.. نزلت أشوف فيه إيه؟ لغاية لما وصلت على طرف التربة.. كان بيني وبين المياه يدوب نص متر بالكثير.

فجأة شفت راجل أعور ع الناحية الثانية بيشاور ويزعق ومنظره غريب.

وبص ليا وقال بصوت خشن: روح انده لهم.

قلت:

- أنده لمين؟

- أمك وأبوك.

طلعت أجرى لحد البيت.. وبعدها عرفت إن واحد اعور كان
نزل يستحمى وبعدين غرق هناك في نفس المكان ده..!

سألت أبويا على شكله وطلعت نفس مواصفات الراجل
اللي ظهر لي..!

الحكايات حوالين المكان ده مش بتخلص.. ربنا يسترها
علينا وعليكم جميعا.

من السعودية

- (صديق خبايا) من السعودية يقول:

انا عمري ٢٣ سنة.. حصلت لي التجربة دي من حوالي سنة..
كنت قاعد مع مجموعة من أصحابي.. وكان في البلد بيت
محدث ساكن فيه.. كنا بنسمع عن البيت ده كلام كتير زي إن
اللي بيدخله بيتصاب بالجنون أو يتمس من الجن..!

دخلت أنا وواحد صاحبي اسمه (ياسر) وبقية الأصحاب
مرضوش يدخلوا وفضلوا واقفين بره..

أول لما دخلت أنا وياسر البيت كان كله ضلمة ومليان تراب
وعناكب وحشرات..

البيت كان من ٣ أدوار..

طلعنا مباشرة للدور الرابع.. وقتها حسيت بقشعريرة في
جسمي وخوف غريب..

كنت عاوز أرجع بس اتخيلت أصحابي وهما بيضحكوا
عليا..

فجأة حسيت بهواء سخن بيضرب في وشي.. وسمعت
صوت حركة غريبة..

قلت ممكن تكون دي أصوات فار مثلا.

دخلنا لأوضة في الدور التالت ولقينا مية كتيرة على الأرض وشمينا ريحة حطب محروق..!

وسمعنا زعيق عالي جدا

جرينا بسرعة وخرجنا من البيت..

مرت الأيام لحد كدا ونسينا اللي حصل..

بعدها بدأت الأحداث الغريبة تحصل معايا..!

كنت كل لما أصحى من النوم ألقى آثار علامات زرقاء على

جسمي وضهري..!

اتصبت بحالة من الأرق ومكنتش بنام إلا ساعتين أو ثلاثة

بالكتير في اليوم..

بدأت أتضايق من الضوء وأحب العزلة وأكون لوحدي..

كمان كنت باكل أكل بشراهة كبيرة والغريب مكنتش بحس

بالشبع..!

بدأت أحس إن جسمي منمل دايمًا، وأحس إنني مضروب

وأنا صاحي من النوم ..

أوقات كتيره بقى يتهيألي أشخاص قاعدين معايا في

الاضحة بيراقبوني، وأصواتهم غريبة مش مفهومة، أشكالهم
وأحجامهم مش واضحة.. مجرد ظلال سوداء بأشكال
وأحجام مختلفة..

بعدها بدأت أحلم أحلام غريبة..

حلمت إني ماشي في طريق غريب.. الأرض متشققة من
الجفاف وفجأة بسمع صوت حد بينادي عليا..

وبعدين ظهر قدامي خمس رجالة ..

كانت ملامح وشهم مش واضحة لكنهم كانوا عمالين ينادوا
عليا:

- فلان.. فلان..

حاولت في الحلم إني أجري لكن جسمي كان متخشب..

لما قربوا مني ملامحهم وضحت. كانوا مرعبين جدا!!

صحيت وأنا بصرخ من الرعب.

بعد شوية سمعت صوت كلب بينبح بصوت عالي وغريب،
جاي من البلكونة اللي كان بابها مقفول.. شوفت أكرة البلكونة
بتتحرك كأن في حاجة عاوزة تدخل عندي..

قمت قفلت باب البلكونة كويس، لكن بعد كدا بدأت طلبات

غريبة تطلب مني، وكنت بعملها عشان أستريح..

بقت الحاجات دي تظهر لي وتتجسد على هيئة بشر لكن
لونهم أسود.

اتصلت على ياسر اللي كان دخل معايا البيت، وقال لي إنه
برضه بتحصل له نفس الحاجات وطلب مني أسمع وأنفذ
كلامهم..!

خلال الوقت ده مبقتش أقدر أسمع صوت الأذان أو القرآن
أبدأ، لدرجة إن لو كان حد بيقراً القرآن في سره كنت بتضايق
و أعرف أنه بيقراً..!

بدأت أعرف حاجات محدش يعرفها.. بقى بيني وبين
الحاجات دي زي عهد..

هم بقى موجودين معايا.. عرفت إنهم نوع من الجن لكن
لهم رتبة و لهم قانون وحكم مختلف عن الباقيين.. وهم من
قبيلة معروفة بين الجن الأحمر..

فكرت إنهم عاوزين لي الخير وافتكرت كلام ياسر إنني
أسمع كلامهم..

لكن بعد كدا بدأوا يطلبوا مني حاجات فيها كفر وشرك..
في الأول اترددت ورفضت..

بدأوا يؤذوا أقرب الناس ليا..

وفي يوم سمعت إن ياسر مات..!

مكنتش مصدق..

رحت وقت تغسيل الجثمان بتاعه..

لما دخلت فوجئت إن جثة ياسر كل لما تتحط على خشبة
الغسل تقع لوحدها من غير سبب..

الناس بقوا محتارين..

قربت أبص على الجثة ولاحظت إن وشه منفوخ، ولاحظت
كمان إن في سواد خارج من رأسها ونازل على رقبتها. السواد
ده مكنش موجود قبل كدا..!

استنيت لما تم تغسيل الجثة ولفها في الكفن الأبيض
ورجعت البيت..

مقدرتش أروح العزا أو أمشي في الجنازة.

بعد كدا كنت كل لما أعدي من قدام بيت ياسر كنت بشوف
جواه خيال أسود على هيئة ياسر.. وساعات كنت بشوفه
يمشي ورايا لحد البيت، وأقعد أجري لحد ما يختفي.

أنا لغاية دلوقتي عايش في جحيم كبير.. عندي إحساس

إني قربت أتجنن.. إنا خايف نهايتي تكون زي نهاية ياسر.

عضم التربة

- (وإلى خبية جديدة لصديق لنا) يقول:

كان عندنا في البلد دجال مشهور جدا.. الناس كلها كانت بتخاف منه وتعمل له حساب..

ماحدث عارف هو مات إزاي.. كل إللي الناس تعرفه إنهم في ليلة سمعوا صراخ رهيب من بيته وبعدين الأهالي دخلوا عليه لقوه ميت وعلى وشه فزع وذعر رهيب..

طبعا الأبواب كانت مقفولة من جوه بالأقفال يعني مستحيل حد يكون دخل عليه وقتله..

الأهالي خدوه ودفنوه..

بس كل الناس كانت بتخاف من القبر بتاعه أو تقرب ليه بسبب الحوادث اللي بقت تحصل حواليه..

بعض الدجالين والمشعوذين استخدموا مكان القبر في دفن أعمال السحر وخلافه..

بعد مدة حصل واضطرينا ننقل مقابر البلد كلها لمكان تاني..

الأهالي بقوا يفتحوا القبور ويشيلوا عظام الأموات ويودوها للمقابر الجديدة..

محدثش كان عاوز يفتح قبر الدجال ده..

لكن بعض الناس الطيبين فتحوا القبر وطلعوا العضم بتاعه.. عاوز أقول لكم إن العضم كان أسود كأنه كان محروق في فرن..

رحت أنا وابن عمي نودي العضم للمقابر الجديدة.. ولما وصلنا المقابر الجديدة، وليد مسك جمجمة الدجال وفضل يسخر منه ويقول الحمد لله ربنا ريحنا منه.

قلت له خلاص مالوش لازمة الكلام ده وهو دلوقتي بين إيدين ربنا وهو هيحاسبه.

لقيته حدفني بالجمجمه وبيضحك

وقتها أنا وصلت الى اقصى درجات الرعب، وكنت حاسس أن هيحصل لنا حاجة مش كويسة، ورميت الجمجمة على الأرض ورجعت البيت..

تاني يوم عرفت إن وليد حصلت له إغماءة مفاجأة ووقع على الأرض..

رحت تاني يوم أزوره شفت قطة سودا كحل قاعدة قصاده على السرير وبتبص له ونظرته ثابتة جامدة مابتتغيرش..

وبعدين القطة جرت بسرعة..!

حاولت أتكلم معاه بس هو كان ساكت وباصص دايمًا
للسقف وعينه زايغة ومليانة خوف كأنه شايف حاجة أنا مش
شايفها..!

كنت أعرف شيخ بيعالج بالقرآن الكريم..

استنيت لما وليد بدأ يقدر يتحرك وقلت له تعال معايا
نروح له ممكن نلاقي عنده الحل.

وفعلا رحنا وحكينا له اللي وليد عمله. الشيخ أول لما عرف
ملامحه اتغيرت ووشه احمر من الغضب وفضل يصرخ في
وشه ويقول انت متعرفش إن الخدام بتوعه بيبقوا معاه.

فضلت أهدي في الشيخ وأقوله إن وليد مكنش قصده
حاجة وإن الموضوع كان هزار مش أكثر.

لما الشيخ هدى حط إيده على دماغ وليد وفضل يقرأ
قرآن.. وهو بيقراً وليد نام فجأة.. بس وهو نايم كان عمال
يعيط وكانت الدموع بتنزل من عينه..

ولما الشيخ خلص قراءة قرآن، وليد صحى وملامحه بدأت
أهدى كثير

المولد

- (صديق غالي من أصدقاء نادي الخبايا) يقول:

أنا عايش في إحدى القرى الريفية بمحافظة الشرقية، وكان كل سنة بيتعمل مولد كبير في قرية قريبة منا، وكان المولد بيتملي مشايخ ودروايش..

كنت بحب أحضره لأنه بيكون مليون حاجات مبهجة زي الألعاب

كان بينا وبين القرية اللي فيها المولد حوالي خمسة كيلو متر، فكنا بناخذها مشي أنا وأصحابي..

الطريق كان عبارة عن أراضي زراعية وكنا بنمر على المقابر..

بعد لما خلصنا سهر في المولد ورجعنا قلت لصاحبي أنا هدخل المقابر أقرأ الفاتحة لبابا.

طبعاً صاحبي رفض بشدة لأنه كان خايف جداً، فقلت له: خلاص خليك أنت هنا وأنا هدخل أزوره وأرجع لك.

و فعلاً دخلت.. وكان قبل قبر والدي جنبه قبر لواحد مات محروق، وكان فيه إشاعات إن بيظهر شبح له في المكان اللي هو مات فيه محروق..

طبعاً مكنتش حاطط الموضوع في دماغي ووقفت قدام
قبر والدي وبدأت أقرأ الفاتحة..

فجأة لقيت خبط جاي من جوه القبر بتاع الشخص
المحروق..

خبط جامد جدا وكأن حد أو شيء بيحاول يخرج من
المقبرة والصوت كان غريب وعنيف..

مع العلم أن القبر ده متفتحش من كام سنة وكمان مكانش
فيه فتحات عشان أقول إن ممكن يكون حيوان جوه.

طبعاً جسمي كله اتخشب وشعري وقف ومبقتش عارف
أعمل ايه..؟

كل اللي جه في دماغي إني أهرب.. فجريت ومشيت من
فوق قبر والدي..

خرجت من المقابر وصلت لصاحبي وأنا مش قادر أتنفس..
ذهب بي صديقي بعيداً حتى التقطت أنفاسي وحكيت له
ما حصل وكان في زهول من قولي.

رجعت البيت ودخلت نمت.. رحت في النوم بسرعة وتقريباً
فقدت الوعي..

صحيت على صوت حد بينادي عليا.. ولما فتحت عيني
لقيت فوق السرير جنبي قطة سودا ومديانى زهرها..

استعدت بالله من الشيطان الرجيم..

حركت رجلى شوية وبيبص عليها لقيت رجلى وإيدي بقت
محروقة..!

صرخت من كتر الرعب وأنا خلاص قلبي كان هيقف لحد
ما أخويا الكبير جه وقال لي سلامتك تلاقيك بتحلم..

بصيت على رجلى وإيدي لقيتهم رجعوا لشكلهم تاني
وكمان القطة اختفت.

بعدها فضلت خمس أيام نايم على السرير مريض..

أخويا لما عرف الموضوع وداني لواحد شيخ.. فضل يقرأ
عليا قرآن وإداني مية وقال لي استحمى بيها في يوم جمعة.

سألت شيخ عن إللي حصل، قالي إن ده القرين بتاع الميت.

أنا عملت كل حاجة قال عليها الشيخ بس لسة برضه
مفيش حاجة اتغيرت.. أنا خايف ادعولي ربنا ينجيني.

العباية السودا

- (صديقة لنادي الخبايا) بتحكي وتقول:

كنا هدينا البيت بتاعنا ونقلنا بيت جديد..

ماما قالت تبخر البيت الجديد وبعدين جابت مية مقري عليها قرآن ورشتها في أركان البيت..

بعدها أمي كانت قاعده وشافت واحدة لابسة عباية، ودخلت الحمام. فكرتها مرات أخويا وسكتت..

تاني يوم ماما قالتلها إيه العباية اللي انتي كنتي لابساها دي؟ مرات أخويا قالت لها عباية إيه؟

ماما قالت: وانتي رايحة الحمام إمبارح

قالتلها: أنا مطلعتش من الأوضة أصلا

فأمي سألتنا قولنا لها معندناش والله

طبعا عشان متخوفناش قالت يبقي أنا كنت بحلم.

بعد إسبوع كنا قاعدين بنسمع فيلم وفجأه شوفنا حد

بيجري على الحمام..

إحنا فكرنا حد منا لكن كلنا كنا موجودين..!

وفجأة النور قطع.. إحنا قولنا عادى فجأة لقينا الباب
بيخبط.. قولنا مين محدش بيرد..

الباب خبط تانى وبابا راح يفتح الباب ملقاش حد موجود،
ولقينا باب الحمام عمال يتقفل ويتفتح لوحده..

بابا سلط عليه نور كشاف.. فجأة لقينا خيال عمال يروح
وييجى فى الحمام..

وبعدين النور رجع وكل حاجة رجعت لطبيعتها..

قولنا نشغل القرآن من على فلاشة.. وفعلا شغلنا قرآن
وأنا مسكت مصحف وفضلت أقرأ.. لكن حصل حاجة غريبة
مش قادرين نتوقعها لحد الآن.. فجأة انطفأ واشتغل لوحده
وشغل أغنية بدل القرآن مش موجودة على الفلاشة أساسا..!
والباب خبط تانى..!

فضلت أقرأ قرآن بصوت عالي لغاية لما كل حاجة خلصت.

تاني يوم بالليل ولاد أخويا كانوا نايمين وفجأه قعدوا
يصوتوا وبيقولوا شافوا ناس كتير في الأوضة. ساعتها كانت
الساعة ٢ وطلعنا كلنا نجري بس ملقناش حاجة خالص..!

ماما جابت مية مقروء عليها قرآن ورشتها في أركان البيت
مرة تانية..

بعدها بيومين كنت نائمة ولقيت خيال واحد طويل أوى
وماسك فى ايديه حديدة معوجة. غطيت وشى بالبطانية..
لقيت اللى بيسحبني من تحت البطانية..

صرخت بكل قوتي.. ماما قامت على صوتى وحكيت لها
اللى حصل..

بتبص فى رجلى لقيتها متخربشة ومتعورة..!

الصبح راحت لبابا وقالت له أنا مش قاعدالك فى الشقة، أنا
كنت بشوف وبكذب نفسى..

بابا أقنعها ان فضل موجودين وإن إحنا لو بعنا البيت
هنخسر فيه كثير..

اضطرينا نقعد، وخاصة إن جبنا واحد شيخ وكان معاه
طفل صغير..!

فضل الشيخ يقرا على الطفل وبعدين قال لنا إن العيب فينا
مش فى الشقق وإن الموضوع بيكون عادة بالوراثة.. وإن
فيه جن كان على جدي وإنه اتنقل معانا..!

وفجأة عين الطفل وسعت واسودت وبدأ يتكلم ويقول
عارفين مية القرآن اللى أمك بترشها فى البيت هتجيب لكم
الأذى.. فى عندكم ٣ بلاطات مكسورين هما بينزلوا يستخبوا

تحتها ومية القرآن مش هتفيدكم بحاجة.

دورنا في البيت وفعلا لقينا ٣ بلاطات مكسورين..! واحدة
عند باب الحمام.. واتنين عند الشباك..

ماما كنت هتعيظ من الصدمة..

بابا جاب أسمنت وخط ٣ بلاطات جداد وبعدين الشيخ
فضل يقرأ قرسن في كل البيت.. ورش مية في الأركان.

بعدها كلنا حسينا براحة كبيرة.

لست مريضًا نفسيًا!

(وإلى خبية أخرى لصديقنا) يقول: وأنا في ثانوي،
اتنقل لمدرستنا طالب جديد.. كانت لهجته بتدل على إنه
من الصعيد.. كانت أحواله وتصرفاته مش طبيعية ودايمًا
سرحان.. وأحيانًا بيفضل يكلم حد مش موجود.. لدرجة
فكرنا أنه مريض نفسي..

بمرور الوقت بدأنا نتصاحب..

ورحت مرة معاه البيت وكان عازمني على الغدا..

مامته جت حطت لينا الأكل وبعدين لاحظت أنه بيحط
طبق على جنب كأنه بيسيبه لحد جاي؟

بسأله وبقوله ده لمين؟

قال للشيطان.. وبعدين قال لي بص على الحيطه إللي وراك
وانت تعرف.

بصيت شفت خيال لكائن غريب واضح جدا على الحيطه..

طبعًا طلعت جري وحلفت ما أدخل بيته تاني..

رحنا بعدها معسكر فريق (جواله) الكشافة يعني، وهو كان
معانا..

النصيب إني أنا وهو كنا هنبات مع بعض في أوضة
واحدة..!

أول ليلة حلمت بواحد شكله قريب من الولد ده لكن شعره
كان منكوش ووشه أسود.. حلمت بيه واقف جنبي على
السريير وبيبرق لي.. وبعدين هجم عليا وبدأ يخنق فيا لدرجة
حسيت أني هموت، وما أنقذنيش غير إني صحيت من
النوم..

لما صحيت لقيته قاعد في سريره ومستريح وبيبص
للسقف وصوت أنفاسه عالية جدا بطريقة مش طبيعية..!
وعمال يتمتم بكلام مش عارف أميزه..!

تجاهلت الموضوع وقرأت قرآن في سري وكرمت نوم..
محصلش حاجة بعد كدا.. لكن آخر يوم في المعسكر وبعد
ما اتعشيت دخلت أنام..

لقيت زميلي سبقني ونايم ومغطي كل جسمه ببطانية
ثقيلة بالرغم من إن الوقت صيف والجو حر.. مكنش باين
منه حاجة خالص..!

يدوب البطانية بتطلع وتنزل وصوت نفسه عالي جدا..!
غيرت هدومي ودخلت نمت.. نمت عادي جدا بس صحيت

بعد مدة.. بصيت في الساعة لقيتها ٣ بالليل..

فجأة حسيت ان جسمي اتشل ومش عارف اتكلم كأن حد ربطني في السرير.. عايز أصرخ لكن صوتي مبطلعش.. وحسيت بسخونية عند وشي كأن في حد بيتنفس قاعد جنب مني..

ببص على مكان زميلي لقيته قاعد على سريريه ومتجمد زي الأصنام وعينيه مبرقة..!

فضلت على الحال ده أقرأ قرآن وأستعيذ بالله من الشيطان الرجيم.. وبعد كذا كل شيء رجع لطبيعته.. وفجأة صرخ بصوت عالي واترمى على الأرض وظهرت عليه أعراض زي أعراض الصرع، وبقي يصرخ ويضرب الأرض..!

قمت وناديت على المشرفين وبقية أصحابنا..

حاولنا نهديه لكن مفيش فائدة.. وبعدين أغمى عليه.

لما رجعنا وبعد فترة اتغيرت أحوال الولد ده.. ساب دروسه والمذاكرة وبقي قاعد في المسجد ليل نهار وعلى طول يبكي ومش مبطل صلاة..

أنا مكنتش حكيت لحد عن اللي حصل.. لكن بقية أصحابه راحوا سألوا عنه والدته عن سبب الحالة اللي هو بقى فيها

دى؟ لكنها قالت متعرفش..

بعد كدا عرفنا من خلال والده انه كان مصاحب مجموعة من عبدة الشيطان، لكن هو دخلها بس من باب الفضول وعاوز يثبت إن الموضوع ده كله كذب، وكان عاوز ينصحهم يبعدوا عن الطريق ده. يعني في الأساس هو كان رايح من باب النصيحة.

في الأول كانوا بيطلبوا منه يقول بعض الطلاسم وبعض التصرفات زي إنه لازم يعمل حساب للشيطان في أكله وشربه أو يدبح قطط..
الغريب إنه بدل ما ينصحهم انضم ليهم.

لكن إلی حصل بعد كدا إن كان عندهم تجمع في مكان وكان المطلوب يقفوا على باب الحمام، وكل واحد يربط مصحف في رجليه ويدخل بيه داخل الحمام وهو بيقول بعض التعاويذ..

الولد ده لما الدور جه عليه رفض إنه يعمل كدا، وببيص لقي اللى دخل قدامه وقال التعاويذ راحت النار مرة واحدة ولعت جوه الحمام..!

خد بعضه وطلع يجري وروح بيته، وفضل قافل على نفسه كام يوم عمال يعيط ويستغفر ربنا..

وبعد كذا بقى مش بيسيب المسجد ولا بيسيب المصحف
من إيده وقال إنه هيعيش عمره كله يطلب من ربنا إنه
يسامحه على إلی عمله.

آخر حاجة لازم نعرفها.. طريق الشر ممكن تكون بدايته
خير.

دودة الكذب حرامية

السبحة السوداء

- (إلى خبية أخرى من أصدقاء نادي الخبايا)

بيحكي وبيقول أنا طول عمري بحب الرعب.. بحب أقرأ
عن الجن والعفاريت وكذا وكنت بحب المغامرات أوي.. وفي
مرة وأنا مروح بيتنا لقيت سبحة في الشارع قدام بيتنا..

السبحة كان شكلها غريب وعاملة زي سبح الدجالين..!

أخذتها وقلت أحتفظ بيها..

حطيتها في درج عندي في الأوضة.. بعدها حياتي اتحولت
لجحيم.. كنت وأنا نايم أصحي ألقى النور بيولع ويطفي
لوحد..

تسمع حد بيصرخ وأأ الوحيد اللي بسمعه..

كنت بشوف خيال حد معدي من جنبي فأضحك..

كنت واخذ الموضوع بهزار عشان موهمش نفسي.. يعني ما
هو مش معقول الحاجات إللي بسمع عنها تحصل لي.

وفي يوم صحيت على صوت ميه في الحمام..

قمت أشوف في إيه؟ لقيت الدش مفتوح وكأن فيه حد
تحتة.. كانت الميه متجسده عليه بس مش ظاهر، ومراية

الحمام عليها سواد كأنها محروقة..!

مسكت باب الحمام وقفلته بسرعة، ورجعت على السرير
مش فاهم حاجة.

لما رجعت للسرير لقيت النور انطفى وسمعت صوت حد
بيتحرك معايا في الأوضة.

كنت عاوز أصرخ بس خفت أهلي يتريقوا عليا..

فجأة شفت زي عينين حمرا بتلمع زي القطط

شعرت إن جسمي اتشل وقلبي بيدق بطريقة عنيفة لدرجة
حسيت إنه هيقف.

سمعت من ورايا حد بيتنفس وحسيت بحراره شديدة في
ظهري

مديت إيدي وشغلت كشاف الموبايل..

بصيت لقيت في وشي واحد شبيهي، بس عينيه أوسع
وشعره طويل جدا وكان لابس على رقبته السبحة اللي
لقيتها..!

أنا اتجمدت وجسمي رفض للحركة مش حاسة بيه.. لغاية
لما الشيء ده اختفى وكل حاجة رجعت لطبيعتها..!

مرضتش أقول لحد إللي حصل

بقيت بعد كدا ألاقي على سريري آثار رجلين زي رجلين الغنم، وحاجة زي التراب لكنها ناعمة قوي ولونها أسود..

مرة كنت قاعد ماسك الموبيل لقيت الباب اترزع في وشي كأن حد زقة، فقامت مرعوب..

بعد شوية بدأت أسمع صوت قطط تحت شباك أوضتي بصوت عالي وغريب كأنها بتتألم..

نفس اليوم حلمت إن في شخص ميت وملفوف في كفن إسود وموجود مكاني على السرير..

الموضوع اطور خالص وبقيت بكسر في إزاز البيت كله وأصرخ من غير سبب..!

أنا كنت خايف وحاسس إنني في دوامة أو حلم..

جت لي فكرة وقلت ألبس السبحة ممكن تحميني

لبستها في رقبتني وأول لما لبستها حسيت الأوضة اتقلبت على وشها والدنيا لفت بيا فجأة..

بعدها مبقتش أشوف أو أحس بأي حاجة..

مرة خلعتها ونسيتها ونمت.. لقيت الباب بيخبط كأن

هيتكسر.. رحت صحيت ملقتش حد..!

لبست السبحة بسرعة وأول لما لبستها الصوت اتوقف..!
مكنتش أعرف أقعد من غير السبحة.. كانت على طول
معايا.. لو سبتها معرفش أخرج من غيرها خالص..
والدي خادني لواحد شيخ..

وربته السبحة وعرفت أن كل اللي بيحصل لي بسببها..
وإنها مش بتحميني ولا حاجة.. والشيخ قال لي السبحة
دي عليها علامه الجن السفلي.. وبيستخدمها السحرة في
التحضير.. وشاور لي على علامة صغيرة غريبة وقال لي دي
هي علامة الجن

السبحة أخذها مني الشيخ وقال لي طول ما هي معاك
هيفضلوا موجودين حواليك.

ومن بعدها مبقتش أشوف حاجة والحمد لله

عمل أسود

- (صديقة من نادينا للخبايا بتقول):

أنا معمول ليا عمل أسود..!

من غير مقدمات كدا أنا طول عمري عارفة بكدا.. ماما قالت لي إن بابا كان متجوز واحدة تانية ومن كتر ما هي كانت بتكره ماما عملت لي عمل. كنت بشوفها في الحلم وهي بتعمل السحر، وبشوفها وهي بتدفنه جوة قبر قديم..!

بابا مات من كام سنة والست اللي عاملة لي العمل هي كمان ماتت.. وأنا لغاية دلوقتي بعاني ومش عارفة الأقي حل لي بيحصل لي؟

وما أدراكم باللي بيحصل معايا.. كان جن بيحضر عليا وبيكلم والدتي على لساني.. كان بيشتهم ويفضل يهددها بالقتل.. أحيانا كنت بلاقي ندوب وعلامات زي العض على جسمي..!

كنت بشوف أشكال مرعبة..

وكان فيه صورة مرسومة لجدي بالرصاص ومتعلقة في الصالة.. الصورة دي كنت بشوفها بتتحرك وملامح جدي مرة يكون زعلان ومرة فرحان..

دخلت مرة البيت شفت ماما قاعدة وشكلها مرعب وشعرها
منكوش.. وبعدين اختفت ولقتها خارجة من الحمام ومفيش
حاجة..!

لما بابا مات ظهر لي بالليل في نص أوضتي.. أنا عارفه إنه
ميت.. فضل يكلمني ويقول تعالي معايا..

ويمد إيده عشان أروح معاه..!

رحنا لأكثر من شيخ ودجال.. منهم إللي يقرأ عليا قرآن أو
يطلبوا مني طلبات معينة زي أدبح ديك اسود بالليل وأمسح
بالدم بتاعه البيت.. لكن مفيش فايده.

صحيت مره شفت الست مرات أبويا واقفة قدام سريري
ووشها أسود..

فضلت مبرقة لي..

أنا مش عارفه أنا عملت لها ايه؟

وفجأة لقيتها اختفت..

ببص في المراية اللي قدامي شفت نفسي واقفة، وشعري
ابيض وماليش حواجب.. وعيني الاتنين كأنهم مش
موجودين، مكانهم فجوة سودا، ونازل منهم كمية دم مغطية
وشي..!

مرة ثانية رحت المقابر أزور قبر والدي.. كنت رايحة مع
ماما..

قدام القبر بتاع بابا شفت طفل صغير قاعد وفي إيديه
رغيف عيش وعمال يقطع فيه ويرميه فوق القبر..!
أنا فضلت أبص له وأنا بترعش. أنا حاسة إنه طفل مش
طبيعي.

قلت لماما شايفة الطفل ده؟

ماما قالت طفل إيه يا بنتي.. مفيش هنا حد غيرنا..!

صرخت بعلو صوتي وأغمى عليا..

لما فقت لقيت نفسي على السرير وعرفت من ماما إنها
رجعتني البيت..

بمرور الأيام بدأت أحس بوجود أشخاص حواليا مش
شيفاهم.. بقيت كل لما أسمع صوت القرآن أحس إن حد
بيضربني على ضهري وبطني..

ماما خدتني لواحد شيخ مع إني كنت رافضة لان بصراحة
زهقت ومفيش حد بيساعدنا، لدرجة حسيت إن كلهم
نصابين..

المهم الشيخ فضل يمسح فوق راسي ويقول أدعية،

وأعطانا بخور وطلب منا نولعه في بيتنا بعد صلاة يوم الجمعة..

عملنا كدا لكن في نفس اليوم بالليل حلمت بالست اللي عملت لي العمل لكن شكلها كان مختلف.. وكانت عاملة زي الشيطان

يدوب صحيت من النوم وجريت على أوضة ماما نمت معاها من الخوف..

أنا مش عارفة أنا هفضل كدا لغاية امتي..

سقطت في الكلية بسبب اللي بشوفه.. الناس كانت تخاف من بصتي لأن بصتي زي ما بيقولوا كانت ميتة..!

كنت قربت أتجنن وامتنتعت عن الأكل ومبقتش أخرج من البيت.. وزني أقل ومبقتش أهتم بنفسي وبقيت أحب أقعد طول الوقت في الضلعة مكلمش حد..

ناس دلونا على واحدة مغسلة أموات وقالوا إنها بتعرف في الحاجات دي..

رحنا لها بيتها..

كانت المغسلة ست كبيرة في السن ولابسة إسود..

حكيت لها كل اللي بيحصل لي..

ادتني ميه وصابون وليفة.. كانوا واضح إنهم مستعملين..!

قالت لي دول اتغسل بيهم واحدة ميتة قبل كدا

بصراحه اشمازيت وخفت لكنها فضلت تطمني وقالت لي
عادي متخفيش أنا متعودة أستخدم الحاجات دي.

المهم طلبت مني أدخل أستحمى بيهم في بيتها وأخرج لها
تاني.

وفعلا دخلت حمام بيتها واستحميت ورجعت لها..

لما رجعت لها فضلت تقول:

(يا معشر الجن أناشدكم بالعهد الذي أخذه عليكم سليمان
بن داود ألا تظهروا لنا ولا تؤذونا)

كررتها كثير.. وبعدين جابت مية وفضلت تقرا عليها.. طلبت
مني إني أشرب المية على ٣ مرات..

لما شربت مدرتش بحاجة..

لكن لما فقت لقيت دم خارج من صابع رجلي الصغير
وعامل زي كتلة متجمده..

المغسلة قالت لي إن كدا بقيت كويسة وإني أستمر في
قراءة القرآن والصلاة.

أنا حاليا كويسة بس الخوف اللي جوايا لسة موجود ومش
قادرة أرجع الثقة لنفسي.

المحجر :

(خبية أخرى لنادي الخبايا) يقول: أنا معنديش تجربة حقيقية حصلت لي.. لكن خالي حكى لي حكاية حصلت معاه زمان..

خالي يقول إنه كان شغال في (محجر) وكان بيسوق عربية نص نقل.. المحجر ده قريب من منطقة مقابر كبيرة..

وفي يوم وهو راجع من الشغل وكان بالليل شاورت له واحدة ست عجوزة لابسة شال اسود وطالعة من بيت قديم..!

لأن الوقت كان متأخر وقف لها وطلبت منه ياخذها في طريقه..

طول الطريق كانت ساكتة مش بتتكلم

لغاية لما وصل عند المقابر وشاورت له يوقف..

الست العجوز نزلت ودخلت جوة واختفت..

خالي استغرب لأن الوقت كان متأخر.. بعدين لاحظ إن

الشال بتاعها لسة موجود على الكرسي..

فكر إنها نسيتته، فضل يضرب كلاكس ولما حس إنها مش

هترجع تاني، نزل من العربية يدور عليها..

لكن ملقاش لها أثر خالص..!

رجع تاني للعربية وجه يدور العربية لكنها مدرتش..!

حاول كتير بس العربية مرضيتش تدور.. كانت تدور
للحظة وبعدين المحرك يقف..!

فتح كابوت العربية وحاول يشوف العطل فين؟

فجأة سمع اصوات غريبة جاية من ناحية المقابر.. وشاف
حاجة بتظهر بين القبور كأنها بتراقبه.. وبعدين اختفت

خالي خاف جدا لدرجة إنه ساب العربية بعد ما قفل أبوابها
وشبابيكها كويس، وقرر يرجع مشي.. ويدوب بعد عن
العربية شوية لقي كشافات العربية بتنور وتطفى لوحدها
وصوت الكلاكس..

مرضاش يرجع تاني وجري لغاية لما رجع البيت..

اتعشى وبعدين نام.. صحن في نص الليل على صوت باب
أوضته بيتقفل بالراحة، وصوت خطوات حد بيمشي جوه
البيت..

قام يدور في البيت لكن ملقاش حد خالص.. بس لقي آثار
رجلين وتراب..!

لما رجع ثاني لأوضته لقي حد قاعد على السرير بينزف من كل حطة في جسمه، ووشه ملفوف عليه حاجة زي الشاش..!
وبعدين اختفى..!

خالي شغل القرآن وفضل صاحي طول الليل..

ثاني يوم راح جاب ميكانيكي وراحوا صلحوا العربية..
الغريب إن خالي لقي الأبواب كلها مفتوحة وكمان البطارية كانت نائمة خالص..

ركب العربية وبعدين وهو راجع افكر الشال بتاع الست..
راح عند البيت إللي قابلها عنده وفضل يخبط.. لكن
محدث رد..

واحد معدي وقف وسأله يبخط على مين؟

فحكى له على الست اللي ركبها معاه امبارح..

الراجل قال إن البيت فاضى ومحدث ساكن فيه من سنين، وكل أهل البلد بيخافوا منه لأنه مسكون وبيطلع منه أصوات غريبة.. وكان ساكن في البيت ده واحدة ست..
ولأنها كانت وحيدة فماتت ومحدث عرف إنها ماتت غير لما
ريحة جثتها خرجت..!

خالي خد الشال وراح حرقه ومن بعدها مبقاش يمر
بالعربية من قدام البيت ده.

المبيت :

- ومع خبية أخرى لصديقة لنادي الخبايا بتقول :

من حوالي سنة جدتي مرضت واتحجرت في المستشفى..
اتفقنا إن كل يوم حد يبات معاها عشان متبقاش لوحدها..

أنا من النوع اللي ميعرفش ينام في أوضة غير أوضته فما
بالك بمكان تانى خالص وكمان مستشفى..

أول ليلة نمتها هناك أنا كنت تعبانة جدا وكنت مطبقة يومها
فطبيعي إني أنام نوم عميق.

ونمت..

شوية وصحيت على حد بيمد إيده ويهزني عشان
يصحيني، فكرت إنه هيكون حد من إخواتي جه أو
المرضات..

فتحت عيني ملقتش حد..

محطتش الموضوع في دماغي ومر الموضوع عادي..

الليلة اللي بعد كدا كنت وقفت طول الليل في البلكونة
ومش عارفة أنام.. البلكونة بتطل على باقى المباني في
المستشفى لأنها كبيرة..

طفيت النور علشان الناموس، وحوالي الساعة ٢ لقيت حد طالع من البلكونة اللي جنبى.. لابس أبيض وبيبص لى..

أنا كنت لمحاه بطرف عيني فالتفت ليه.. المشكلة إن مكنش له ملامح.. كانت ملامحه ممسوحة..

أنا اتخضيت وحاولت أقنع نفسي إنى مش شايفة كويس أو بتخيل..

فجأة اختفى..!

فضلت مركزة بعيني على المكان إالى كان واقف فيه..

مرة تانية لقيت الشيء ده بيظهر.. المرة دي لاحظت ان رقبته كأنها مكسورة..

مكنش بيتكلم لكنى كنت سامعة صوت زي حد بيتألم جوه دماغى.. حسيت ببرودة رهيبة في جسمي، ورجلى مش عارفة أحركها..

بصعوبة اتحركت وجريت عند جدتي..

رمى نفسي على السرير إالى جنبها واتغطيت..

بعد شوية حسيت إنى بقع في غيبوبة وبنام بالتدريج..

وأنا نائمة حسيت إنى مش قادرة آخذ نفسي، وشوية وأنا

بين النوم والصحيان لقيت شخص بيقعد على طرف السرير
بتاع جدتي.. بقيت مخنوقة عاوزة أنادي على جدتي لكن
صوتي مبيطلعش.. حاولت أقوم حسيت إنني متكثفة في
السرير ومش قادرة أتحرك.

الشخص ده أو الشيء ده هو نفس إلي شوفته في
البلكونة.. مالوش ملامح..

فضلت أقرأ قرآن وأستعيذ بالله من الشيطان الرجيم لغاية
لما فقت..

قعدت أعيط وأحاول أصحي جدتي لغاية لما صحيت..
حكيت لها إلي حصل وإلي شوفته.. الغربية إنها قالت إنها
كانت بتحلم وحلمت بالشيء ده وهو بيقعد جنبها على
السرير..

فضلنا صاحيين لغاية لما النهار طلع..

لما حكيت لأهلى ووصل الموضوع للمرضات، جت ممرضة
قديمة وقالت إن المبنى اللي بتطل عليه البلكونة هو
المشرحة، وأنا مكنش ينفع أطلع في الوقت ده لان ده الوقت
اللي بيطلعوا هما فيه، فهما اتضايقوا منى، فعملوا كدا علشان
يخوفوني وأدخل..

هما مين؟

الأموات.. الأرواح طبعاً.

ومن يومها وأنا مبقتش أنام غير وكل الأنوار مفتوحة
ومشغلة القرآن طول الليل.

شقة من عالم آخر

- (إلى خبية لصديقة لنا) بتقول:

بابا اتنقل لشغل جديد لكن كان بعيد جدا عن مكان السكن بتاعنا، فقرر إن إحنا نسيب البيت ونتنقل لبيت يكون قريب من الشغل بتاعه..

بابا سأل الراجل صاحب الشغل على شقة قريبة، قال له في واحدة جنب المحل اللي شغال فيه بس خد بالك البيت مسكون..!

بابا محطش الكلام في دماغه وقال كل ده كلام فاضي. ما عفريت إلا البني آدم.

المهم عزلنا للشقة، وبدأنا نوضب فيها..

ماما بتبص لقت دم على الشباك والحيطه، بس مخدناش في بالنا لأن مفيش أنتريه موجود لكن نظام قعدة عربي.. عبارة عن مراتب ومخدات على الأرض..

ماما قالت أكيد كان حد قاعد وهو قايم راسه اتخبطت في الشباك واتعور.

إحنا كنا عارفين إن إللي كانوا ساكنين قبلنا في الشقة شوية شباب عزاب.

نصفنا الشقة كويس ومسحنا الدم..

الأيام إللي بعد كدا كان بيحصل مواقف منها إن النور
بيطفي وينور لوحده.. ومش دي المشكلة، المشكلة إننا كنا
بنشوف مفتاح النور بيتحرك كأن حد بيدوس عليه بس إحنا
مش شايفينه..!

بعدها بكام يوم أنا جه ليا دور برد شديد ورقدت في
السريبر.. بالليل سمعت صوت حاجة بتزمجر، وصوت حاجة
عمالة تخدمش في الأرض..

بصيت ناحية مصدر الصوت وأنا مذعورة..

شفت قطط سودا حوالين سريبري وبتبص ناحيتي.. كانت
عمالة تزوم وتخدمش في الأرض..

فضلت أستعيز بالله من الشيطان الرجيم وبعدين القطط
جرت معرفش راحت فين..!

أنا قلت ممكن دي هلوسة السخونية أو المرض.

بس الموضوع مخلصش لغاية كدا. بعد مدة بدأت ألاحظ
إن في قطط بتظهر في البيت وتدخل الحمام وتختفي..
وساعات كنت بسمع قطط عمالة تصرخ تحت شباك أوضة
نومي.

جت ماما في يوم بتجهز العشا وكانت حاطة أطباق في الحوض.. تبص تلاقي الأطباق اتحركت ونار البوتجاز بتعلى لفوق ولونها يزرق..!

نفس الليلة صحينا على صوت خبط جامد فوق السطح.. الصوت كان واضح جدا لدرجة إنه مستحيل يكون تهيؤات أو خيال

المهم بابا طلع فوق السطح يشوف فيه إيه لكن ملقاش حاجة خالص.

رجع تاني وطمنا إن مفيش حاجة..

كملنا نوم.. لكن مرة تانية صحينا على صوت خبط أقوى من الأول وسمعنا أصوات ققط عمالة بتصرخ فوق السطح كأنهم بيتخانقوا مع بعض..!

جه بابا يطلع لكن ماما قالت له بلاش.. وبعدين الأصوات كلها انتهت.

طبعا ماما كانت حاسة ان اللي بيحصل مش طبيعي وطلبت من بابا نسيب الشقة ونعزل لكنه اتخانق معاها وقال لها انتي عيزاني أعزل بعد اسبوع من بعد ما جينا في الشقة ووضبناها.

خرجنا في يوم كلنا نشترى شوية حاجات.. ولما رجعنا
وفتحنا البيت وقفنا كلنا مصدومين.. لقينا كل أبواب الأوض
مفتوحة.. وفي دم على الحيطه.. نفس الدم إللي كانت ماما
مسحته أول لما جينا الشقة..! الهدوم بتاعتنا كلها مرمية على
الأرض..

خفنا جدا واترعبنا.. وعرفنا إن الشقة فيها حاجة مش
طبيعية..

عرفنا بعد كدا إن البيت ده كان ساكن فيه شباب طلبة
جامعة.. وتاني يوم لقوهم مقتولين وغرقانين في دمهم..
ومن يومها محدش قرب من البيت ولا سكن فيه والمنطقة
كلها كانت عارفة وبيخافوا يقربوا منه.

طبعا اتقلنا بيت تاني والحمد لله شكرنا ربنا إننا خرجنا من
المكان ده على خير ومتأذيناش.. بس طبعا الموضوع ده
مأثر فيا لغاية دلوقتي.. وأحيانا بالليل بصحى على صوت
حد بيصرخ !!

وأنا بدأت أتعود خلاص !

انتهت الخبايا الأولى

دي كانت خبايا من حكايات ومواقف حدثت بالفعل
لناس شافوا .. سمعوا .. حسوا بحاجات غريبة مالهاش

تفسير منطقي أو علمي..

تجارب الناس دي كلها اتذكرت على لسان أصحابها إللي
عاشوها ومروا بيها، وتظل أنت الحكم الوحيد..

فكر وتدبر كويس.. وكن على يقين إن العالم بتاعنا مليان
غرائب وغموض ومجهول.. وإن المجهول أحيانًا بيكون شر
مظلم.. وإن الأفضل نخلينا دايماً في النور ونخلي دايماً
الإيمان بربنا هو سلاحنا.

انتهت وبكل أسف الخبايا الرابعة

من لديه الشجاعة أن ينكر أن كلاً منا لديه أسرار وخبايا
يخجل أن يفصح عنها !

ولكننا هنا في نادي خبايا أحمد يونس

قررنا أن نفصح سويًا عن خبايانا وخبايا جيران
الظلام ..

.. خبايا الفرع الرهيب ! لأنها...

عيد سعيد

عساكم من عواده

كان معكم مؤسس نادي الخبايا

صديقكم المخلص :

أحمد يونس